تاريخ مملكة كندة من خلال كتاب العرب على حدود بيزنطة وإيران من القرن الرابع إلى القرن السادس الميلادي للمستشرقة الروسية نينا فكتورفنا بيغوليفسكيا

مدرس.مساعد ميثاق عبيس حسين

جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : mithaqobais@gmail.com

الكلمات المفتاحية: مملكة كندة، المستشرقة، ملوك كندة، بيزنطة، الساسانيون.

كيفية اقتباس البحث

حسين، ميثاق عبيس، تاريخ مملكة كندة من خلال كتاب العرب على حدود بيزنطة وإيران من القرن الرابع إلى القرن السادس الميلادي للمستشرقة الروسية نينا فكتورفنا بيغوليفسكايا، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The history of the Kingdom of Kinda through the book of the Arabs on the borders of Byzantium and Iran from the fourth to the sixth centuries AD By the Russian Orientalist Nina Viktorevna Bigulevskia

Assistant. Lecture Mithaq Obais Hussein

University of Babylon
Babylon Center for Cultureal Historical Studies

Keywords : Kingdom of Canada, orientalism, Kings of Canada, Byzantium, Sassanids.

How To Cite This Article
Hussein, Mithaq Obais, The history of the Kingdom of Kinda through the book of the Arabs on the borders of Byzantium and Iran from the fourth to the sixth centuries AD By the Russian Orientalist Nina Viktorevna Begolyevskaya, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Our study shed light on one of the important historical literature that provided ample information about the Arab kingdoms that arose in the northern and central Arabian Peninsula, and which are in direct contact with the Byzantine Empire, so this book bore the title: (Arabs on the Borders of Byzantium), for his author Russian orientalist Nina Victorvna Begolyevskaya.

This study is considered the most promising of a series of studies presented by our Orientalist, who is the subject of the study on the history of ancient Arabs, as she is one of the few Orientalists who have dealt with the study of these kingdoms. When its history is shrouded in many mysteries; Therefore, I relied in their study on the historical sources

closest to the event, especially the classic books represented by: (Roman, Greek and Syriac), as these sources are an eyewitness to a set of historical events that were associated with those kingdoms in political, economic or religious aspects.

Kinda was one of those kingdoms whose history is marred by many mysteries. As a result of its frequent migrations to more than one place, whether in its southern areas of residence or after its migration to the middle of the Arabian Peninsula, as well as its association with the subordination of a number of countries also in its first age, as well as its association with several tribes, and this came as a result of mixing between them through migration and housing next to them or through Intermarriage.

The ambiguity increased widely in its second age, represented by its residence in the middle of the Arabian Peninsula, and we find at times it enjoys strong political relations and friendship with Byzantium, and this was evident in the visits, gifts and money that Byzantium gave to this kingdom, as well as political titles, and at other times it tends to its politics. Towards the Sasanian Empire and its support in its policy, but they went to more than that, which is the reference of the authors to the conversion of the Canadian harith to their religious doctrine during the era of Qabbad, in order to obtain political gains, which made it lose good treatment from these countries, and this is one of the reasons for its collapse in a short period. And its fall and the end of its existence in the middle of the Arabian Peninsula.

الملخص:

سلطت دراستنا هذه الضوء على أحد المؤلفات التاريخية المهمة التي قدمت في طياته معلومات وافرة عن الممالك العربية التي نشأت في شمال ووسط شبه الجزيرة العربية، والتي تقع على تماس مباشر مع الإمبراطورية البيزنطية، لذا حمل هذا المؤلف عنوان: (العرب على حدود بيزنطة)، لمؤلفته المستشرقة الروسية نينا فكتورفنا بيغوليفسكايا.

عدت هذه الدراسة واهدة سلسلة دراسات قدمتها مستشرقتنا موضوعة الدراسة حول تاريخ العرب القديم، فهي تعد من المستشرقين القلائل الذين تناولوا دراسة هذه الممالك؛ لما يكتنف تاريخها كثير من الغموض؛ لذا اعتمدت في دراستهم على المصادر التاريخية الأقرب للحدث، لاسيما الكتب الكلاسيكية المتمثلة بـ: (الرومانية واليونانية والسريانية)، إذ تعد هذه المصادر شاهد عيان على مجموعة من الأحداث التاريخية التي ارتبطت بتلك الممالك في الجوانب السياسية أو الاقتصادية أو الدينية.

وكانت كندة واحدة من تلك الممالك التي يشوب تاريخها كثير من الغموض؛ نتيجة لهجراتها المتكررة ومن مكان إلى آخر سواءً في مناطق سكنها الجنوبية أو بعد هجرتها نحو وسط الجزيرة العربية، فضلاً عن ارتباطها بتبعية عدد من الدول أيضاً في دهرها الأول، وكذلك ارتباطها بقبائل عدة وهذا جاء نتيجة الاختلاط فيما بينهم عن طريق الهجرة والسكن إلى جنبها أو عن طريق المصاهرة.

وازداد الغموض بشكل واسع في دهرها الثاني المتمثل في سكنها في وسط الجزيرة العربية، فنجدها تارة تتمتع بعلاقات سياسية وصداقة قوية مع بيزنطة، وظهر ذلك جلياً في الزيارات المتبادية والهدايا والأموال التي أغدقتها بيزنطة على هذه المملكة، فضلاً عن الألقاب السياسية، وتارة أخرى تميل في سياستها تجاه الإمبراطورية الساسانية وتدعمها في سياستها، بل ذهبوا إلى أكثر من ذلك وهو إشارة المؤلفين لاعتناق الحارث الكندي لمذهبهم الديني في عهد قباد، من أجل الحصول على مكاسب سياسية، مما أفقدها المعاملة الحسنة من لدن هذه الدول، وعدّ هذا أحد أسباب انهيارها في مدة قصيرة، وسقوطها ونهاية وجودها في وسط الجزيرة العربية.

المقدمة:

تعد دراسة تاريخ العرب القديم من لدن المستشرقين الأوربيين واحدة من الدراسات التاريخية المهمة، لاسيما عندما تتعلق بإماطة اللثام عن بعض الأحداث التاريخية للممالك العربية التي كانت على شريط حدودي مع أملاك الإمبراطورية البيزنطية؛ لذا جاءت دراستنا هذه معتمدة على الكتاب المعنون بـ: (العرب على حدود بيزنطة وإيران) للمستشرقة الروسية نينا فكتورفنا بيغوليفسكايا لتسلط الضوء على واحدة من هذه الممالك العربية التي أرتبط تاريخيها ووجودها في أكثر من مكان داخل شبه الجزيرة العربية، فقد انماز تاريخ هذه المملكة بالغموض لدى كثير من الباحثين؛ لأسباب عدة، منها: ما تعلق باندماج هذه القبيلة مع بقية القبائل العربية في الجنوب العربي وتبعيتها لدولة حمير في كثير من أزمانها ومشاركتها حروبها التي كانت تقوم بها ضد الدول المجاورة لها، فضلاً عن اندماج هذه القبيلة مع القبائل المجاورة لها سواءً أكانت في اليمن أو بعد هجرتها لوسط الجزيرة العربية، فضلاً عن جعلها من قبل مؤلفي الأنساب بانها من قبيلة قحطان تارة ومن قبيلة عدنان تارة أخرى؛ لذا جاءت دراستنا المعنونة بـ:(تاريخ مملكة كندة من خلال كتاب العرب على حدود بيزنطة وإيران من القرن الرابع إلى القرن السادس الميلادي للمستشرقة الروسية نينا فكتورفنا بيغوليفسكايا) للوقوف على بعض الحقائق التاريخية لهذه المملكة العربية.

قُسِمَ البحث على تمهيد وثلاثة مباحث، حمل التمهيد عنوان (التعريف بحياة المؤلفة وبكتابها العرب على حدود بيزنطة...)، تناولنا فيه عرض معلومات الكتاب موضوع الدراسة، فضلاً عن السيرة الذاتية للمؤلفة نينا فكتورفنا، في حين جاء المبحث الأول تحت عنوان: (التكوين السياسية لمملكة كندة في وسط الجزيرة العربية)، درسنا فيه نشأة هذه المملكة في وسط الجزيرة العربية معرجين على أبرز ملوكها على وفق ما تناولتها مؤلفة الكتاب، فضلاً عن نسب هذه المملكة وموطنهم الأصلي، بينما ركز المبحث الثاني على دراسة (علاقة مملكة كندة داخل الجزيرة العربية وخارجها...)، وعكفنا فيه على علاقاتها الداخلية مع الممالك العربية الشمالية المتمثلة بـ(الحيرة والغساسنة)، وخارجيًا مع الإمبراطوريتين الساسانية والبيزنطية، في حين اهتم المبحث الثالث بدراسة (نهاية مملكة كندة في وسط الجزيرة العربية)، والأسباب التي أدت إلى نهايتها وهجرتها وعودتها إلى مناطق سكناها في جنوب الجزيرة العربية.

اعتمدت دراستنا هذه على مجموعة من المصادر الأولية المعروفة بالإخباريين، لاسيما تلك التي ارتبط اسمها بالأحداث التاريخية والسياسية، فضلاً عن عدد من المراجع المهمة التي كان لها دور مهم في تحليل بعض الروايات التاريخية التي تعلقت بهذه المملكة، فضلاً عن عدد من الأبحاث التاريخية ذات الارتباط الوثيق بموضوع الدراسة، وقد تم عد قائمة مفصلة بها في نهاية بحثنا هذا.

الباحث

التمهيد: التعريف بحياة المؤلفة وبكتابها العرب على حدود بيزنطة

أولاً–التعريف بحياة المؤلفة نينا فتكورفنا

مستشرقة روسية، ولدت في أوائل شهر كانون الثاني من عام ١٨٩٤ في مدينة لينجراد الروسية[١]، تخصصت أغلب دراساتها واهتمت بتاريخ العرب قبل الاسلام[٢]، وقد تميزت عن غيرها من الباحثين في اعتمادها على المصادر السريانية أو البيزنطية ذات الصلة والقريبة من أحداث الممالك العربية [٣].

نشطت في الدراسات الاستشراقية أثناء دراستها في جامعة بطرسبورغ حتى تخرجها من الجامعة ذاتها عام ١٩٢٢، وعملت في مكتبة الجامعة أيضاً حتى عام ١٩٢٨، ثم انتقلت بعد ذلك لمزاولة رغبتها في معهد الدراسات الاستشراقية في أكادية العلوم في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٣٨[٤]، مارست التدريس في جامعة لنيجراد للمدة من عام ١٩٣٨ حتى عام ١٩٦١[٥].

من أهم الأثار العلمية لمستشرقتنا موضوع الدراسة:

١–دراسة فقرات سريانية وسريانية تركية عام ١٩٤٥.

٢-الاقطاع في الشرق عام ١٩٥٣.

٣-دراسة المخطوطات اليونانية السريانية عام ١٩٥٤.

٤-الاقطاع في إيران إبان القرنين الثالث عشر والرابع عشر عام ١٩٥٥[٦].

فضلاً عن دراسات أخرى، مثل:

١-دراسات حول أوربا والاسلام عام ١٩٦٠.

٢-المغرب على حدود بيزنطة في القرن الرابع عام ١٩٦٠.

٣-علاقة بيزنطة بتركيا في القرن السادس الميلادي عام ١٩٦٩، مستندة في أغلبها على المصادر السريانية، لاسيما في مؤلفها الذي عُني بدراسة التعليم عند السوريين في العصر الوسيط، أضف إلى ذلك ما يصل إلى ١٦٠ دراسة للمستشرقة نينا اختصت ببيزنطة وعلاقتها بالبلدان الشرقية[٧].

وقد أشار عبد الرحمن بدوي[٨] إلى آثارها العلمية الأخرى، مثل:

١-العراق في القرنين الخامس والسادس الميلاديين عام ١٩٤٠.

٢-بيزنطة وإيران في القرنين الخامس والسادس الميلاديين عام ١٩٤٦.

٣-بيزنطة والرحلات الى الهند في موسكو عام ١٩٥١.

٤-المدة الايرانية في العصور الوسطى عام ١٩٥٦.

٥-العراق تجاه الروم والفرس في القرون من الرابع إلى السادس الميلاديين عام ١٩٦٤.

٦-بيزنطة والشرق في مدينة لينجراد عام ١٩٧١.

ومثلت مدينة لينجراد الانطلاقة العلمية لنينا، فحققت سنوات النجاح والازدهار فيها، حتى وفاتها في شهر شباط من عام ١٩٧٠[٩].

أثبتت نينا في ضوء دراستها السابقة انها واحدة من المستشرقين الذين اكتسبوا شهرة واسعة ليس في روسيا فحسب، وإنما في أنحاء العالم جميعها، وهذا لم يأت من فراغ، وإنما نتيجة لدراستها العلمية الدقيقة التي أزاحت الغبار عن كثير من الأحداث التاريخية للموضوعات التي كتبت بها، لذا استحقت وبجدارة وفي ضوء ما قدمته أن تنال لقب : (خبير) لاسيما فيما يتعلق بدراستها عن السريان وحضارتهم[١٠].

ثانياً-التعريف بكتاب العرب على حدود بيزنطة

سلطت دراستنا هذه على واحد من المؤلفات ذات الأهمية الكبيرة في تاريخ العرب القديم، إذ ضم هذا المؤلَف مادة علمية دقيقة عن العلاقات البيزنطية العربية ولاسيما الممالك الشمالية

منها، ومما أكسب هذا المؤلَف هذه الأهمية هو اعتماد مؤلفته على المصادر الكلاسيكية والسريانية والحوليات البيزنطية.

يقع الكتاب في (٤٢٠) ورقةً، قسمت مادته العلمية على ثمانية فصول، فضلاً عن مقدمة وخاتمة، ثم ملاحق نهاية الكتاب، وهي: فهرس لأسماء الأعلام وأسماء الأماكن للقبائل العربي، وفهرس للنقوش الواردة في الدراسة، وأخيراً فهرس يوضح الصور والرسوم والخرائط الواردة في الكتاب.

وجاء الكتاب على قياس ورقي A4، واعتمدنا نحن في دراستنا هذه على النسخة الصادرة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الاحتفالية الخاصة بدخول القرن الخامس الهجري في السودان، والمترجم من اللغة الروسية إلى اللغة العربية من لدن السيد صلاح الدين عثمان هاشم، والمطبوعة من قبل قسم التراث العربي التابع للمجلس أعلاه.

جاءت دراسة الكتاب من قبل المستشرقة نينا فتكورفنا متخصصة وبشكل دقيق على الجغرافية التاريخية للممالك العربية التي تشكلت في شمال ووسط الجزيرة العربية وكانت على تماس مباشر مع بيزنطة؛ لذا جاءت محتويات الكتاب على وفق هذه الحدود الجغرافية.

حمل الفصل الأول عنوان: (مصادر تاريخ العرب قبل الاسلام ص٧-٣٦)، تناولت فيه (المصادر العربية، والمصادر اليونانية واللاتينية، المؤرخون ومدونو الحوليات من السريان)، وركز الفصل الثاني على دراسة (القبائل العربية على حدود بيزنطة في القرنين الرابع والخامس ص٣٧-٦٩) تناولت فيه (أمرؤ القيس ملك العرب كلهم، والملكة ماوية والعرب في فلسطين وسورية) أما الفصل الثالث فقد ركزت فيه على دراسة الحيرة ص ٧٩-١٥٠) وركزت فيه على (المنذر الملك الراهب والحيرة وسياسة إيران الخارجية، فضلاً عن الصراع حول الاسطراط ، وأخيراً اللخميون الأواخر)، أما الفصل الرابع وهو موضوع دراستنا هنا، فقد سلطت الضوء على قبيلة كندة من ص١٥١-٢١٤، وتناولت فيه (كندة ومذحج بوسط الجزيرة العربية، والكنديون في خدمة بيزنطة، وأمرؤ القيس الملك الشاعر والطريد، فضلاً عن موضوعات أخرى سيتم تناولها في متن هذا البحث.

أما الفصل الخامس فقد حمل عنوان (الغساسنة عمال بيزنطة مص٢١٥-٢٥٦) تناولت فيه (سليح وغسان، والملك الأمجد الحارث بن جبلة، فضلاً عن المنذر بر حارث وتعني به (بن الحارث وإخوته وأولاده)، أما الفصل السادس فقد درست فيه (العرب ومشكلة الدفاع عن الحدود البيزنطية ص٢٥٧-٢٧٤)، بينما جاء الفصل الثامن لدراسة (تركيب المجتمع العربي وأوضاعه الاقتصادية قبل الاسلام) وشمل دراسة (الأحلاف القبلية، والاوضاع الاجتماعية بالجنوب العربي

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2020 Volume:10 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

والمخيم والمدنية)، فضلاً عن المدينة (الدولة)، وأخيراً جاء الفصل الثامن لدراسة (العرب والنصرانية ص٣١١-٣٣٤).

المبحث الأول: التكوين السياسية لمملكة كندة في وسط الجزيرة العربية وعلاقتها مع القبائل المجاورة لها من خلال كتاب العرب على حدود بيزنطة

١-نسب كندة وموطنها الأصلي:

أ-نسب كندة

عدّ نسب كندة واحد من الموضوعات التي اختلف فيه الإخباريون العرب في رواياتهم التاريخية التي سلطت الضوء عليه، والسبب في ذلك يعود إلى تنقل هذه القبيلة من مكان لآخر ولم تتخذ موضع محدد لها هذا من جانب، ومن جانب آخر اختلاطها بين القبائل الشمالية والجنوبية على حدٍ سواء ؛ بسبب هجرتها داخل الجنوب اليمني فضلاً عن الشمال العربي، وتداخلها بين القبائل القحطانية والعدنانية.

كندة واحدة من القبائل العربية الجنوبية التي نشأت في جنوب شبه الجزيرة العربية ولاسيما بلاد اليمن، مسلطة نينا الضوء على هذا الموضوع بقولها: "**وكندة أو كدت هي مجموعة من القبائل أصها من الجنوب العربي وكانت تشغل الجانب الشرقي من اليمن حيث كان مركزهم دمون**"(١١).

وبذلك يمكننا بيان الآتي:

١-اعتماد نينا في تسمية كندة على ما جاء في النقوش الجنوبية وذلك لورود كلمة (كدت) والتي تعني في النقوش المسندية كندة، من دون بيان معنى هذا الاسم ، هل يعود لشخص ؟ أم لواقعة أم حدث معين.

٢-تحديد الموطن الأول لقبيلة كندة في الجزء الجنوبي من بلاد اليمن وبالتحديد في منطقة دمون، وبهذا احتوت الرواية التاريخية على الركن الثاني منها.

٣-أغفلت نينا دراسة نسب هذه القبيلة في دراستها هذه، إذ كنا نرغب في أن تبين لنا هذه المعلومات في ضوء الكتابات السريانية والبيزنطية، لاسيما وانها اعتمدت عليها في تقديم دراستها هذه، وهذا يقودنا إلى التساؤل هل هذا الأمر كان متعمدا بسبب دراسة هذا الموضوع وبكثرة من قبل المؤلفات العربية، أم عدم التطرق له من قبل المصادر الأجنبية الكلاسيكية؟.

لذا فكندة ترجع في نسبها إلى ثور بن عفير بن عدي بن الحارث، وثور جدهم الأكبر، أما لقب : (كندة) الذي أطلق عليه، فقد جاء وبحسب الروايات العربية، ومنها: ما ورد عند ابن حزم الأندلسي بان ثور كند أباه أي كفر بنعمته(١٢)، وهذا النسب أو الاسم يتفق مع ما جاء في

النقوش المسندية التي سطلت الضوء على هذا اللقب أيضاً [١٣] إذ ان التاء في اللغة اليمنية القديمة تكتب ولا تنطق وهذه من خصائصها[١٤].

وهي من القبائل العربية التي ترجع إلى القبيلة العربية الأم (قحطان) والأخير كان أيضاً محط اختلاف الإخباريون، فنجده يعرف بقحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح[١٥] وقال أخر قحطان بن هود بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح[١٦].

ومن خلال قراءتنا لهذه الآراء نجد انها جاءت مجتمعة من مصدر واحد وهو (التوراة) الذي أورد هذا النسب، إلا أن ما جاء به جواد علي[١٧] في دراسته لها، إذ وجد إشارة لكلمة (قحطن) وردت في نقش(Jam635)، ويرى أنها تعني قبيلة (قحطان)، ويعلل سكوت أهل الاخبار عنه واكتفائهم بهذا اللقب، يؤكد على أخذهم له من التوراة[١٨] .

ب-موطنها الأصلي

أما بالنسبة لما أوردته نينا في تحديد منطقة دمون الموطن الأول لكندة قبل هجرتها نحو الشمال، فهذا خطأ كبير جداً قد وقعت به المستشرقة، على الرغم من اعتمادها على بعض النقوش في دراستها هذه، إذ تأكد وبالدليل القاطع وبحسب ما ورد في نقش(Jam635) أن كندة دولة عربية قد تأسست في القرن الأول الميلادي واتخذت من (قرية ذات كهل) عاصمة أو مكاناً لها، في الشمال الشرقي من نجران، وتعرف اليوم باسم : (الفاو)، جنوب المملكة العربية السعودية[١٩].

يعد نقش (Jam635) من أقدم النقوش التي تناولت كندة، وبه تمكنا من تحديد الملامح الأولى لدولة كندة، إذ يظهر فيه اسم الملك ربيعة ذو الثوار وهو معاصر للملك شعرم أوتر[٢٠] (٢٠٥-٢٣٠م) إذ يعد الأول اقدم ملوك كندة[٢١].

كذلك احتوى النقش على اسم (ذات كهل) وتعني معبود تلك القرية الذي عرف بهذا الاسم، والأخير من الآلهة العربية الجنوبية المعروفة باسم: (كهل آن) بمعنى: (الكهل) ويعني عندهم إله القمر، عند الشعوب السامية[٢٢].

لذا يمكننا القول أن ما جاء في هذا النقش قد أزاح الغبار عن امور عدة، منها:

١-تحديد نسب كندة ورجوعهم إلى الملك ربيعة آل ثور.

٢-تحديد الموطن الأول لكندة في الجنوب اليمني وهو (قرية ذات كهل).

٣-كشف لنا النقش أول ملوك كندة في الربع الأول من القرن الثالث الميلادي.

وهنا لابد أن نشير إلى عمليات التنقيب والآثار التي قام بها قسم الاثار في الرياض، إذ كان لها دور مهم لا يقل عن النقوش المسندية وأهميتها في كشف الحقائق التاريخية، إذ أن عمليات

التنقيب التي جرت في هذه المدينة عام ١٩٧١ حددت وبشكل قاطع أن (قرية ذات كهل (الفاو) حالياً مدينة حضارية عربية تعود إلى تاريخ كندة الأول، وذلك بكشفها السور الذي يحيط بها فضلاً عن المعبد والقصر الخاص بالملك [٢٣].

٢-هجرة كندة إلى وسط الجزيرة العربية:

في ضوء كتابات نينا عن كندة أشارت إلى هجرتها من جنوب الجزيرة العربية إلى شمالها، بقولها: " **إن شطراً من قبائل كندة اضطر إلى الهجرة... بسبب الاضطرابات التي كان مسرحها الجنوب العربية**"[٢٤]، وفي موضع آخر قالت: " **والغارات التي شنت على القبائل الشمالية قامت بها قبائل كندة الخاضعة للملكين ايلشرح ويزيل. فلما تم القضاء على سلطة الملكين المغتصبين [إيلشرح ويزيل][٢٥] عقب هزيمتهما في حروب داخلية طويلة اضطرا إلى مغادرة الجنوب العربي، فاتجه أحدهما صوب الشمال إلى نجد...**"[٢٦].

لذا يمكننا ملاحظة الآتي:

١- حددت نيتا ان الاضطرابات السياسية والصراعات التي كانت قائمة آنذاك كانت سبباً في هجرة كندة من مناطق سكناها في الجنوب إلى وسط الجزيرة العربية وبالتحديد في منطقة نجد.

٢- اشارت نينا إلى سلطة ملكين مغتصبين وهما (ايلشرح وأخوه يزيل) مسلطة الضوء على تبعية كندة لهما ومشاركتها لهم في الصراعات السياسية التي كانت جارية على الساحة اليمنية بين الممالك المتواجدة عليها آنذاك.

مرت كندة بدهرين، الأول هو الذي عاشته في جنوب اليمن متخذة من (قرية ذات كهل) عاصمة له وهو الموطن الأول لها بحسب ما ورد في النقوش المسندية، أما الدهر الثاني، فقد تمثل في هجرتها نحو وسط الجزيرة العربية، الذي كان بسبب الاضطرابات والصراعات التي أوردتها نينا في روايتها أعلاه متخذة من مدينة نجد وبالتحديد من موضع عرف باسم: (غمر كندة[٢٧]) موقعا لها [٢٨].

لذا فان هجرتها إلى وسط الجزيرة العربية هو يمثل دهرها الثاني الذي بلغت فيه هذه القبيلة أوج ازدهارها لسيطرتها الكاملة على وسط الجزيرة العربية، إذ امتدت حدودها من الدولة الحميرية جنوباً حتى حدود الإمبراطوريتين البيزنطية والفارسية شمالاً، لتشمل كل مناطق : البحرين واليمامة ونجد والحجاز، ولكندة الفضل في توحيد عرب وسط الجزيرة العربية تحت زعامة واحدة [٢٩].

أما الصراعات والاضطرابات التي جاءت في رواية نينا، فقد أشارت لها مصادر أُخر، فقد كان ملك كندة (ربيعة آل ثور) الذي عاصر الملك السبئي شعرم أوتر الوارد في نقش

(Jam635)، عن قيام هذا الملك بحملات عسكرية ضد قرية ذات كهل عاصمة كندة، وورد في النقش تقديم كاتبه الشكر إلى الإله (المقه) [٣٠] لما مَنَ عليه من نصر وقدم له بعضهاً من الغنائم التي حصل عليها من قرية ذات كهل، ويضيف انه ذهب على رأس حملة عسكرية مكونة من بعض الأعراب؛ وذلك لمهاجمة قبيلة يحابر [٣١] التي كانت موالية للملك ربيعة و(قرية) [٣٢]. فضلاً عن ذلك فقد ظهرت إشارة في النقش Jam526 إلى قرية ذات كهل في عهد الملك السبئي إيلشرح يحضب الثاني وأخيه يزيل، إذ قام الأخير بقيادة حملة عسكرية ضد هذه القرية وتمكن من أسر ملكم (مالك) ملك كند؛ وذلك لوقوفهم إلى جانب امرؤ القيس ملك خصصتن (الخصاصة[٣٣])؛ وقد أخذ ملكهم رهينة مع عدد من أفراد قبيلته حتى تسليم أمرؤ القيس لهم [٣٤].

عادت كندة للظهور مرة ثالثة في إحدى النقوش التي تعود إلى الملك الحميري شمر يهرعش في نهاية القرن الثالث الميلادي، ويظهر النقش أن كندة حينها كانت داعمة إلى حمير في حربها ضد حضرموت، وتابعة لدولة سبأ، وبين النقش خضوعها لأحد قادة سبأ، ومن ثمّ تبين لنا عدم استقلاليتها خلال هذه المدة[٣٥].

ومن خلال ما ورد من ذكر لها في النقوش أعلاه يمكننا القول ان دولة كندة كانت من الدول القوية في الجانب اليمني بدليل ورود اسمها في السطر الأول من النقوش التي تم عرضها سابقاً، فضلاً عن دخولها طرف رئيس في الأحداث والصراعات السياسية الدائرة على مسرح اليمن الجنوبي بين الممالك العربية، التي كانت كل وحدة منها ترغب في فرض سيطرتها على الأخرى والحصول على غنائم أكبر.

ملوك كندة

أغفلت نينا في دراستها هذه ذكر ملوك كندة في دهرها الأول في (قرية ذات كهل) على الرغم من ورد بعض أسماؤهم في النقوش المسندية التي عرضها سابقاً، وفي ضوء ذلك تبين لنا انها ركزت على تناول ملوك كندة في دهرها الثاني المتمثل في هجرتها إلى وسط الجزيرة العربية واتخاذها من نجد موضعاً لها، وهذا بطبيعة الحال يتوافق مع عنوان الدراسة التي قامت بها مستشرقتنا والتي هي موضوع دراسة بحثنا هذا، لذا فتاريخ هذه المملكة يبدأ عندها أو يمثل لديها تاريخ حجر واولاده الذين توارثوا الحكم على وسط شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، لذا سنتناول الملوك لهذه الأسرة على وفق ما تناولته نينا في كتابها الذي نحن بصدد دراسته، وهم:

١-حجر أكل المرار

مؤسس مملكة كندة في وسط الجزيرة العربية بعد هجرتها من موطنها الأصلي من الجنوب، لأسباب تم ذكرها، وهو أول ملك لكندة سلطت نينا الضوء عليه بقولها:" **من المعلوم أن**

حجراً أكل المرار كان أكثر ملوك كندة مهابة وسط مجموعة القبائل التي استقرت بالشمال، وهو أول ملوك هذه الأسرة التي تسنمت مكانة مرموقة... ووفقاً لما جاء في الحوليات البيزنطية فأن ارتقاء حجر العرش ينبغي العودة به إلى منتصف القرن الخامس الميلادي"[٣٦].

من خلال قراءتنا لروايتها يمكننا بيان الآتي:

١-إغفال نينا بيان ذكر أو سبب تسمية حجر بـ: (أكل المرار) على الرغم من كثرة المصادر العربية التي سلطت الضوء عليه، وهي في دراستها هذه جاءت معتمدة عليها في جزء منها، ويبدو لنا أن السبب في ذلك يعود الى عدم تناوله الحوليات البيزنطية أو السريانية التي جاء عنوان كتابها موضوع الدراسة معتمداً عليها بشكل أكبر.

٢-أشارت نينا إلى شخصية الملك حجر بانه يتمتع بمنزلة وهيبة بين القبائل، بل حتى بين أفضل زعمائها على الرغم من معرفتنا بوجود عدد كبير من القبائل التي كان لها صيتها وقوتها، بل هي كندة نفسها قد اعتمدت عليهم في تثبيت سلطانها، وهذا يقودنا إلى القول بان القوة هي التي تفرض الهيبة والزعامة والمقدرة، وهنا نطرح تساؤلاً هل كانت كندة مدعوة من قوة خارجية؟

٣-أكدت نينا وصول هذا الملك إلى الحكم في منتصف القرن الخامس الميلادي، وبهذا فهو يمثل أيضاً بداية تأسيس هذه المملكة في وسط الجزيرة العربية، وبداية ظهور دولة عربية على مسرح الأحداث السياسية آنذاك.

ذكر حمزة الأصفهاني[٣٧] ان حجر هو بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية، في حين جاء عند ابن خلدون[٣٨] بـ: حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن معاوية بن كندة، ويضيف كذلك بان بانه تولى الحكم في منتصف القرن الخامس الميلادي محدداً ذلك بعام (٤٦٠م)، بينما يرى أولندر[٣٩] ان بداية حكمه كانت في عام (٤٥٠م) وهو ما جاءت به نينا أيضاً.

ويشير نقش RY509 ويؤيد ما جاء في الروايات العربية بأن تابعة اليمن هم ممن نصبوا كندة ملوكاً في وسط الجزيرة العربية، إذ ذكر النقش السابق أن أبي كرب وابنه حسان يهنعم ملكا سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت قد قاما بحملة عسكرية ضد قبيلة معد في وادي مأسل جمح [٤٠]، ويقف هذا النقش دليلاً قاطعاً على أن ملوك كندة إنما كانوا عمالاً أو حلفاء لملوك حمير في جنوب الجزيرة العربية، وهذا الحدث يتناسب تماماً مع بداية تأسيس كندة وملكها آكل المرار والحملة الحميرية في النصف الأول من القرن الخامس الميلادي[٤١]، وهو أول ملوكها في بطن عاقل [٤٢] وقد حكم مدة ثلاثة وعشرين سنة[٤٣] متفقة مع ما حددته النقوش المسندية[٤٤]

ويشير موسكاتي إلى كندة حينها لم تكن مملكة وفق المعنى المعروف للملوكية، وإنما كانت عبارة عن اتحاذ قبلي لمجموعة من القبائل، كانت هي تشغل الصدارة والسيادة فيه على غيرها من خلال تولي حجر وأولاده الحكم عليهم(٤٥).

اختلفت الروايات في تحديد الأسباب التي أدت إلى فرض كندة سطوتها في موضعها الجديد، فنجد رأي يقول بان الاضطرابات السياسية والاجتماعية التي غابت عن تلك المنطقة آنذاك، ونتيجة لسيطرة القوي على الضعيف وضياع القيادة وعدم القدرة على حل المشاكل والمنازعات التي كانت قائمة بين القبائل العربية آنذاك، ارتأى سادة القبائل أن يملكوا عليهم شخصاً قادراً على أن يرجع الحقوق ويحقق العادلة لأصحابها، واتفقوا على أن يكون غريباً حتى يتسنى له فرض إرادته من دون تأثير قرابة أو صلة، فاتفقوا على اختيار حجر بعد المشاورة مع تبع الحميري (٤٦).

في حين هناك من يرى أن أكسوم هي شجعت حمير على التحالف مع كندة بعد أن تمكنت الأخيرة من فرض سيطرتها على المناطق التي زحفت عليها واصبحت تتحكم بالطرق التجارية (٤٧) إذ كانت معد تقوم بدور الوسيط في الحركة التجارية القائمة بين بيزنطة وحمير(٤٨). لكن الرواية الأقرب ويميل لها الباحث ان ملك حمير كان له اليد الطولى في وضع حجر ملكاً أو زعيماً على قبائل وسط الجزيرة العربية، والهدف من ذلك هو رغبة مملكة حمير في السيطرة على الطرق التجارية الشمالية التي تمر بها القوافل التجارية اليمنية، لكي يجنبوا تعرضها لخطر الهجمات البدوية، إذ كانت الدول القائمة آنذاك تعمل على عقد التحالفات مع القبائل لحماية حدودها من الغزوات وتعمل على تزويدها بالمال والسلاح، وهذا الهدف قد حققته الإمبراطورية الفارسية مع الحيرة والإمبراطورية البيزنطية مع الغساسنة، وبالتالي تكون كندة دولة حاجزة للمصالح الحميرية في هذه المنطقة (٤٩)،

لذا يتضح لنا ان اليمن بزعامة حمير كانت تمثل مملكة عربية مستقلة في أوج قوتها، ولم تدخل في حلف مع أي من الدول العظمى آنذاك سواءً اكانت الساسانية أم البيزنطية أم حتى الحبشية، وبالتالي أن ما قامت به بوضع كندة في وسط الجزيرة العربية هو نابع عن سياسة يمينة حميرية.

وبهذا تتفق نينا (٥٠)تماماً مع ما أوردناه بشأن القوة التي اكتسبها حجر إنما جاءت بدعم حميري مشيرة هي بذلك إلى احدى المخربشات التي عثر عليها سنة ١٩٢٥ من قبل الباحث ريكمانس، إذ أكدت ان حجر مؤسس مملكة كندة في الشمال قد أوصلها إلى الزعامة والرفعة والسيطرة على القبائل العربية المجاورة، وبلغت في عهده شأناً كبيراً ومكانة خاصة ليس بين

الممالك العربية سواءً أكانت الشمالية أم الجنوبية وإنما بين الإمبراطوريات الكبرى المتمثلة بالساسانية والبيزنطية.

أما بالنسبة لاسم آكل المرار، فهي قصة قد ورد عنها الكثير من الكلام عند الاخباريين العرب [٥١]، وهي لا تعدو أن تكون روايات قد تناولها العرب بعد مئات السنين من حدوثها، والمعروف ان كثيراً منها يغلفها الطابع القصصي أو الخرافي لشد الانتباه، أو إعلامي لبيان القوة التي كانت يتمتع بها مولك العرب آنذاك.

توفي حجر في بطن عاقل موضع حكمه في وسط الجزيرة العربية ودفن فيها [٥٢] وذكر الاصفهاني[٥٣] انه بقي حتى أصيب بالخرف من دون تحديد سنة لوفاته.

٢-الحارث بن عمرو

يعد الحارث باتفاق المصادر العربية والأجنبية، الذي تولى الحكم بعد وفاة أبيه عمرو بن حجر، من أقوى ملوك كندة وأشدهم بأساً؛ لكونه ذي طموح سياسي كبير ورغبة في التوسع والسيطرة على حساب القبائل والممالك العربية المجاورة له، وشاع صيته آنذاك وحمل كندة على أكتافه لتكون قوة يعمل لها حساب بين القوى الموجودة حينها.

ونظراً لما تمتعت به هذه الشخصية من صفات حكيمة وجريئة سطلت نينا الضوء على سيرته بقولها: " **والصفحات الجديدة المشرقة لتاريخ الاسرة الحاكمة من كندة بالشمال وثيقة الصلة باسم الحارث بن عمرو، وهو الحارث نفسه الذي تذكره الحوليات البيزنطية آرثه ثالبان**"[٥٤].

في ضوء رواية نينا يمكننا بيان الآتي:

١-اشارت نينا في روايتها أعلاه إلى عظمة هذا الملك وقيادته لكندة التي أصبحت بموجبها صفحة مشرقة من تاريخها – حسب تعبيرها-، إذ أصبح لها نشاطها السياسي الواضح داخل الجزيرة العربية، ودخولها على مسرح الأحداث السياسية بين الأقطاب المتخاصمة والراغبة في السيطرة على أكبر قدر ممكن من القبائل العربية.

٢-عدم إشارة نينا إلى البعد الزماني لتولي الحارث السلطة فيه، على الرغم من اعتمادها على الحوليات البيزنطية، والتي كما يبدو هي أغفلت ذلك ايضاً.

٣-اعتمادها وبشكل أساس على الحوليات البيزنطية وملتزمة باعتماد دراستها عليها، وذلك ببيان اسم الحارث فيها، إذ ورد ذكره عندهم تحت اسم: (آرثه) والمقصود به الحارث على حد قولها.

ومن الأهمية بمكان هنا الإشارة إلى أن الحارث الكندي كان واحد من ابرز ملوك كندة، إلا أن روايات الإخباريون لم تتطرق إلى سنة توليه الحكم وانما اكتفت بالقول انه تسلم الحكم بعد وفاة

أبيه [٥٥]أما المراجع الحديثة فقد اختلفت في سنة توليته للحكم، إذ هناك من يرى في المدة (٤٩٥-٥٢٨م)[٥٦] وآخر حدد عامي (٤٩٥-٥٢٤)[٥٧]، أما أولندر[٥٨] فيحدد المدة (٤٩٠-٥٢٨م) تسلم فيها الحارث الكندي السلطة في كندة.

فضلاً عن اختلافهم في كيفية تسلم الحارث السلطة، إذ يرى جواد علي[٥٩] ان الأخير قد تملك بداية على قبيلة معد بعد أن مزقتها حرب البسوس[٦٠]، وكذلك لما تميز به من صلابة وقوة وشجاعة، فضلاً عن استعماله الشدة مع بعض القبائل العربية، لاسيما قبيلة معد، لذا عمل الحارث على توحيد القبائل العربية الساكنة إلى جانبه في وسط الجزيرة العربية وضمها تحت سلطته[٦١].

أشار الديتوري[٦٢] الى ان حدوث خلاف بين ولد معد بن عدنان بعد انتشارهم كثر الظلم والقتل فيما بينهم، فدعوا زعيم معد(صهبان بن ذي حرب) أن يملك عليهم رجلاً قوياً، فوجه الحارث بن عمرو عليهم ملكا، وفي رواية أخرى ان تبع الأصغر هو الذي مكن الحارث من الوصول إلى السلطة بعد أن وضعه على رأس بلاد المضرية[٦٣].

أما جواد علي[٦٤] فانه يرى أن حسان بن تبع بن ملكيكرب بن تبع الأقرن وهو نفسه (شرحبيل يكف)، هو الذي أعان الحارث ومد له يد المساعدة عندما جهز حملة عسكرية عام ٤٦٧م، استهدفت الحيرة، ومن معها من القبائل العربية[٦٥]، في حين أشار ابن قتيبة [٦٦] إلى دور الملك الساساني قباذ في تمليك الحارث على قبائل عرب وسط وشمال الجزيرة العربية وفرض سلطته عليهم.

ويتفق الباحث مع نينا من أن الحارث قد تسلم السلطة بعد وفاة والده بصورة مباشرة من دون عون أو مساعدة؛ وذلك نظراً لشجاعته وحنكته السياسية استطاع أن يوسع نفوذ سلطته؛ وأن يكون طرفاً حاسماً وقوياً في كثير من الصراعات السياسية لاسيما في عهد قباذ وتسلمه السلطة في الحيرة فضلاً عن دخوله طرف قوي في النزاعات مع بيزنطة، وكذلك ومن خلال قراءتنا لمجموع الروايات في أعلاه نجد انها متشابهة إلى حد ما مع ظروف تولي جده السلطة في وسط الجزيرة العربية.

كانت نهاية الحارث بقتله على يد ملك الحيرة المنذر الثالث سنة ٥٢٨م وقيل سنة ٥٢٩م بسبب تحالفه مع قباذ واغتصابه لعرش الحيرة للسنوات ٥٢٥-٥٢٨م[٦٧].

٣-امرؤ القيس:

ختمت روايات الاخباريون حديثها عن آخر ملوك كندة المعروف بـ: أمريء القيس بن حجر بن الحارث، وقد حاول هذا الملك أن يلم شمل دولة كندة والعودة بها إلى سابق عهدها من

القوة والسلطة، على مستوى الساحة السياسية آنذاك، وقد أشارت نينا اليه، بقولها: " **ولقد قام أصغر أولاد حجر وهو امرؤ القيس حفيد الحارث بمحاولات لجمع شتات مملكة كندة الممزقة ... فهو ولد عام ٥٠٠ بمناطق كانت تحل فيها قبيلة أسد، أما أمه فكانت من تغلب**[٦٨]"[٦٩].

وفي تعليقنا على رواية نينا التي وردت عندها سابقاً، إذ تتفق ما ذكرته مع بعض ما نقلته قسم من المصادر العربية أن أمرئ القيس هو من سلالة ملوك كندة وأصغر ابناء حجر من ولد الحارث الكندي، إذ ولد سنة ٥٠٠م وأمه فاطمة بنت ربيعة بن الحارث من قبيلة تغلب[٧٠].

كذلك اشارت نينا إلى القضية التي عاش من أجلها امرؤ القيس المتمثلة بأخذ الثأر لأبيه، بقوله:" **كان أمرؤ القيس يخطط لتوحيد قوات كندة ومعد بهدف مهاجمة أسد**[٧١] **أخذاً بثأر**[٧٢] **أبيه**"[٧٣] .

جاءت رواية نينا متوافقة مع أوردته المصادر العربية؛ وذلك من خلال الوصية التي تركها حجر لأولاده، فقد ذكر ابن حبيب[٧٤]، ان حجراً لما علم بقرب موته وأجله كتب وصيته إلى أحد رجاله وتقال له اذهب بها إلى أكبر أولادي المدعو : (نافع) فان بكى وجزع فليذهب إلى غيره وهكذا حتى تصل إلى أصغرهم امرؤ القيس فان لم يجزع بلغه بوصيتي، وعندما علم بما حدث لأبيه قال قولته المشهورة :" **ضعيني صغيراً، وحملني دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا سكر غداً اليوم خمر، وغداً أمر**"[٧٥].

وبذلك ظل بقية حياته في طوله وعرضها متنقلاً من مكان إلى آخر حاملاً هذا الهم والوصية معاً، فقد أشارت نبينا[٧٦] إلى تحركات امرؤ القيس في طلب العون لأخذ ثأر أبيه، بأنه طلب العون في البداية من عمرو بن المنذر اللخمي؛ لكون الأخير هو ابن لهند بنت عمرو بن حجر (المقصور) الكندي وبحسب صلة الرحم هذه سعى لحمايته وتأمينه.

أغفلت نينا هنا الإشارة إلى استنجاده بالقبائل العربية في بادئ الأمر، إذ ذكر ابن الكلبي ان امرؤ القيس لجأ إلى قبيلتي : بكر وتغلب وطلب منهم النصرة ومقاتلة بني أسد، وعند وصول هذا الخبر إلى مسامع قبيلة بني أسد خافوا منه، فقاموا بأرسال ابرز رجالاتهم للتفاوض مع امرئ القيس مقابل ترك الثأر، وعند وصولهم أمر باكرامهم، وتركهم مدة ثلاثة ايام، وعندما سألوا قالوا لهم انه مشغول في تجهيز السلاح والعتاد، فقالوا نحن جئنا لنترك ما سلف وندفع له ما يعوضه طلب ثأر ابيه، فخرج لهم لابساً عمامة سوداء وكانت تعني عند العرب قديماً بان الشخص الذي يرتديها يكون له ثأر، فرفض العرض وذهب الوفد واخبروا ما رأوا لقومهم وامروهم أن يخرجوا ليلاً، فهجم أمرؤ القيس مع جيشه على بني كنانة وهو كان يظنهم بني أسد فخرجت له عجوز وابلغته بانهم قد هاجروا ليلاً، فتبع امرؤ القيس آثارهم فقاتلهم وكثرت الجرحى والقتلى عندهم

وهرب الباقي منهم، وعندما أقبل الليل توقفوا عن القتال وعندما أصبحوا توقف بني بكر وتغلب عن القتال وقالوا له: " **قد اصبت ثارك**" ... الخ من الرواية [٧٧].

وذكر الاصفهاني في روايته التي جاءت نينا متفقة معها، بعد فشل محاولته الأولى لجأ إلى عمرو بن المنذر اللخمي التي كانت ترتبط بقرابة مع اللخميين– على حد قوله– ولسنا نحن بصدده، إذ دخل في حمايته الذي كان خليفه لأبيه على مدينة (بقة)[٧٨]، وعندما بلغ ذلك المنذر اضطر امرؤ القيس إلى الهرب باتجاه اليمن وطلب المساعدة من تبع الحميري[٧٩].

وهنا بينت نينا[٨٠]توجهه نحو حمير لطلب العون والمساعدة من تبع الحميري الذي قالت عنه بانه امر ممكن وواقعي كون حمير كانت دائماً تسعى لتثبيت اقدامها وفرض سيطرتها على الطرق التجارية في مكة، هذا إلى جانب صلة الرحم التي كانت تربط ملوك كندة بحمير.

وأكد الأصفهاني[٨١] ذهاب امرؤ القيس إلى حمير ولقائه بقيل يدعى بـ: مرثد بن ذي جدن؛ وذلك لصلة القرابة بينهما، وقال له:

وإذ نحن ندوع مرثد الخير ربنا وإذ نحن لا نُدعى عبداً لقرمل

فاستقبله القيل ووعده بان يجهزه بخمسمائة رجل، إلا أنه مات، ثم قام محلة رجل يدعى بـ: قرمل بن الحميم الذي زوده بما يحتاج من جيش وزحف بهم على بني أسد، إلا أن الأخيرة التجأت إلى المنذر الحيري، ففر هو ومن كان معه من الجنود الذين زودهم بهم القيل الحميري[٨٢].

وفي ضوء الآراء السابقة يمكننا القول على وفق ما جاء به عمر فروخ[٨٣] الذي ذكر بان بلاد اليمن في ذلك الوقت كانت تعيش تحت سيطرة الأحباش وليس لها القدرة على دعم امرؤ القيس، فضلاً عن عدم إيجاد الحبشة أو غيرها أي مصلحة في مد يد المساعدة لأمرئ القيس في طلب ثأر أبيه .

وتوالياً لقصة تنقل امرؤ القيس طلباً للنصرة، فقد لجأ إلى بيزنطة، واشارت نينا إلى ذلك بالقول:" **إن امرؤ القيس قد قوبل مقابلة طيبة من قبل امبراطور بيزنطة... ولكن استناداً إلى تاريخ الأحداث فأنه يمكن القطع بانه كان يوسطنيان الذي لم يلبث امرؤ القيس بالتالي أن فقد عطفه حين وشي به عنده شخص من بني اسد زاعماً بان للكندي علاقة "بابنة الإمبراطور"... وقد جر هذا إلى هلاكه فمات من فعل حُلة مسمومة كان أهداها إليه الأمير**"[٨٤].

تناولت هذه القصة عدداً من الإخباريين، ومنهم: ابن خلدون[٨٥] الذي ذكر ان ذهاب امرؤ القيس إلى بيزنطة كان في عهد الإمبراطور البيزنطي جستنيان الذي حكم للمدة (٥٥٧–٥٦٥م)، إذ قابله الإمبراطور واكرمه، إلا أنه لم يقم بتوفير الدعم له من المال والجيش، كون

الإمبراطورية البيزنطية حينها كانت لديها أكثر من جبهة مفتوحة مع الساسانيين والهون، فضلاً عن هجمات البرابرة، أضف إلى ذلك أن قضية الثأر لم تشكل أي معنى لدى بيزنطة وهي بعيدة كل البعد عن سياسة الروم(٨٦).

أما بالنسبة للوشاية التي اشارت اليها نينا، فقد روتها المصادر العربية قبلها، إذ روي ان رجل يدعى الطماح وهو من بني أسد وقد كان له أخ قتله امرؤ القيس اثناء ملاحقته لهم، وقد أراد الثأر منه، فوشى بـ: امرئ القيس عند الإمبراطور بأن لديه علاقة بابنته ويتواصل معها ويقول فيها شعراً بين العرب(٨٧)، فغضب الإمبراطور لذلك وبعث له بحلة مسمومة وضعها على رأسه فانتشر السم في بدنه ومات على أثره(٨٨).

في حين يرى صاحب كتاب المعارف(٨٩)، ان الطماح الأسدي قد اتصل بجماعة قريبة من القيصر، وأبلغهم بأن العرب قوم غدر وأن الجيش الذي سار مع امرؤ القيس لقتال بني اسد سيعود به ويحاربكم، بعد أن يحقق مبتغاه.

ويرى عدد من الباحثين العرب أن هذه الرواية من الأساطير التي وردت في كتب الاخباريين، فقد رأى عمر فروخ(٩٠) ان مثل هذه الأعمال كانت طبيعية لدى البيزنطيين، وان العلاقات الجنسية فيما بينهم معترف بها، ولا تحرك مشاعرهم، والحال نفسه لبيومي مهران(٩١) الذي يرى ان هذه الرواية لم تذكر إلا في الروايات العربية التي لا يمكن التسليم بها كون بعضها قد غلب عليها الخيال أحياناً.

ومهما يكن من أمر فقد اختلفت الروايات الواردة الينا في كيفية موت امرؤ القيس، وهي بذلك تختلف أيضاً عما جاءت عند مستشرقتنا، فذكر عمر فروخ(٩٢) انه مات بسبب مرض الجدري الذي أصيب به في انقرة وقت الشتاء القارص، في حين يرى مهران(٩٣) بأن امرؤ القيس كان مصاباً بمرض قديم وعند وصوله إلى بيزنطة هاج عليه واستدل على ذلك من قول لأمرئ القيس : " **تأويني دائي القديم فغلسا** ".

وبموت هذا الشاعر الكندي زالت دولة كندة في وسط الجزيرة العربية، ولم يذكر لها التاريخ أي حدث يعد ذلك وتحديداً بعد النصف الأول من القرن الخامس الميلادي(٩٤).

المبحث الثاني: علاقات كندة داخل الجزيرة العربية وخارجها من خلال كتاب العرب على حدود بيزنطة

أولاً- علاقة كندة بالقبائل العربية

بعد انتقال كندة نحو وسط الجزيرة العربية، كان من الطبيعي أن تدخل في علاقات مع القبائل المجاورة لها، والتي سبقتها في السكن في هذا الجزء من شبه الجزيرة العربية، وسنحاول

هنا بيان هذه العلاقات سواءً أكانت إيجابية أم سلبية على وفق ما أوردته المستشرقة نينا في كتابها موضوع البحث.

١-علاقتها بقبيلة معد:

من القبائل العربية التي سكنت نجد وتعود في نسبها إلى العدنانية، وقد عرف عن هذه القبيلة ارتباطهم مع جنوب شبه الجزيرة العربية، إذ ذكر بروكوبيوس لقب: (المعدين)[٩٥]، وعملت معد في التجارة إلى جانب أهل مكة لاسيما في القرنين الخامس والسادس الميلاديين[٩٦].

تعد هذه القبيلة من القبائل الأُول التي ارتبطت بعلاقات مع كندة، وأشارت نينا إلى ذلك بالقول:" **إن حجراً الكندي قد تملك على معد وان ذلك قد تم بمؤازرة ورغبة تبع أو حسان بن تبع ملكي حمير**"[٩٧].

أشارت النقوش المسندية إلى هذه الحملة- كما بينا سابقاً- لكن الذي يهمنا هنا هو تحديد المدة الزمنية لبداية السيطرة والتملك على هذه القبيلة، وقد اشارت لها نينا في موضع آخر، من انها حدثت في الربع الأول من القرن الخامس الميلادي[٩٨]، إذ بين نقش RY509 ان المدة الزمنية المحصورة بين (٤٠٠-٤٢٥م) كانت هي البداية لنزول كندة بأرض معد [٩٩]، إذ قام هذين الملكين بحملة عسكرية على أرض معد في وادي ماسل الجمح، ويرى أحد الباحثين أن هذه الحملة ليست عسكرية بقدر ما تمثله من هجرة نحو تلك المنطقة والسكن فيها[١٠٠].

إلا ان اليعقوبي نجده يشير إلى سكن كندة في أرض معد في زمن الملوك الذين ورد ذكرهم في الدهر الأول مثل مرتع بن معاوية بن ثور وغيره من الملوك محدداً سنوات حكمهم[١٠١]، ويرى أولندر[١٠٢] أن كندة في عهد هؤلاء الملوك لم تكن مملكة بالمعنى المعروف وإنما كنات تمثل زعامة لقبيلة كندة.

وعلى أية حال بعد وصول كندة إلى ارض معد عقدت تحالفاً مع القبائل المجاورة لها مثل: ربيعة[١٠٣] ومضر[١٠٤] وأصبحوا قوة واحدة تحت أمرة كندة، وبذلك ارتبطت هذه العلاقات بشكل مباشر مع جنوب الجزيرة العربية[١٠٥].

وقد أوضحت نينا سيطرة كندة على هذه القبائل، محددة فيها استمرارها لمدة من الزمن، بقولها:" **ولد تمتعت كندة بالسيطرة أمداً طويلاً وأخضعت لسلطانها قبائل قوية بما في ذلك معد**"[١٠٦].

وبالفعل تمكنت كندة من فرض سيطرتها على هذه القبائل والتي كما يبدو قد انهكتها الخلافات والنزاعات فيما بينها، وبالتالي استقر الأمر لهم هنا، إذ يحدد الحموي مناطق سيطرة كندة أو نفوذها بعد هجرتها إلى الشمال، بقوله: " **وكان موضع مملكة حجر الكندي**" **بنجد ما**

بين "طمية" وهي هضبة نجد إلى حمى "هزية" إلى "دار جلجل" من (العقيق" إلى " بطن نخلة الشامية" إلى "حزنة" إلى "اللقط" إلى "افيخ" إلى "عماية" إلى "عايتين" إلى "بطن الجريب" إلى "ملحوب" إلى "مليحب" فما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد إلى "ثنايا ذات عرق"[١٠٧].

ويتضح لنا من قول الحموي وحسب ما تم الإشارة إليه ان هذه المنطقة المحددة من قبله قد تصل إلى الغساسنة شمالاً وإلى حدود مملكة اللخميين شرقا، وضمت كذلك تحت سيطرتها قبيلتي: بكر وأسد، فضلاً عن ديار تميم[١٠٨] وهوازن[١٠٩] [١١٠] وامتدت سيطرتها كذلك على قبيلة تغلب، وقد حققت الأخيرة منفعة كبيرة جراء تحالفها مع كندة[١١١]، وهذا ما ذهبت إليه نينا[١١٢] في ان كندة قد تمكنت من تحقيق سيطرة كاملة على القبائل العربية في الربع الأول من القرن السادس الميلادي ومن بينها وأقواها هي: قبيلة معد.

وهذه إشارة من مستشرقتنا إلى زمن الحارث الذي تمكن في عصره وبفضل سياسته وقوته من حكم القبائل العربية آنفة الذكر، فضلاً عن امتداد حدود مملكته من نهر الفران في العراق حتى اليمن في جنوب الجزيرة العربية، وقد استمرت هذه السيطرة إلى أولاده من بعده، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً بسبب النزاعات والحرب فيما بينهم [١١٣].

إذ أن عصر الحارث كان يمثل قمة الهرم لكندة في فرض سيطرتها على قبيلة معد فضلاً عن سيطرته على منطقة كبيرة من شمال الجزيرة العربية، وهذا بفضل قوته وسطوته وقدرته على منافسة الممالك الأخرى، وهذا زاد في اسمه واسم مملكته[١١٤].

٢-علاقاتها مع سليح:

من القبائل العربية القحطانية، التي هاجرت إلى شمال الجزيرة العربية في وقت سابق، إذ كانت منازلهم في حضرموت إلى الشرق من اليمن[١١٥]، وهم من ولد ضجعم بن حماطة بن عوف بن سعد بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، والأخير جعله في معد وآخر جعله في نسب مالك بن حمير [١١٦].

وهذا النسب الذي يشير إلى سليح[١١٧] قد تناغم مع رواية نينا حولهم، إذ قالت:" **وقد وجه تبع حجرا إلى العراق فنزل بارض معد وثبت سلطانه عليهم وظلوا على طاعته إلى حين موته، وملك الشام يومئذ زياد بن الهبولة السليح الذي ينتمي إلى عشيرة سليح**"[١١٨].

وبذلك يبدو إن الشام كانت وقت تملك حجر الكندي تحت سيطرة السليحيين تحت زعامة زياد بن الهبولة، وبدعم مباشر من الامبراطورية البيزنطية، ولاسيما في عهد إمبراطورهم أركاديوس(٣٩٥-٤٠٨م) الذي دعم هذه القبيلة لتزعم بقية القبائل العربية وحراسة حدود الدولة البيزنطية، إذ ملك عليهم بداية النعمان بن عمرو بن مالك وهو أحد ابناء هذه العشيرة، وقد

اصبحت حينها تتمتع بقوة من شأنها ان تسبب الرعب لدى بقية الممالك والقبائل العربية القاطنة إلى جنبها[١١٩].

لذا كان لابد من كندة أن تدخل في صراع من اجل فرض السيادة والسلطة، مشيرة نينا إلى ذلك : " **من هذا يتبين أن الكنديين لم يتمكنوا من تثبيت أقدامهم بمناطق الشرق الأدنى على حدود بيزنطة بالذات إلا بالصدام مع عشيرة سليح أو ضجع**"[١٢٠]

كانت سليح عمالاً لبيزنطة على بلاد الشام في الوقت الذي جاءت به كندة إلى وسط الجزيرة العربية [١٢١] وبهذا جاءت رواية نينا متفقة تماماً مع الروايات العربية الإخبارية التي اشارت إلى حدوث الصدام وبشكل مباشر، بين حجر أكل المرار ملك كندة وزياد بن الهبولة زعيم سليح في يوم عرف باسم: (البردان[١٢٢])، ومفاده أن حجر كانت لديه غزوة مع قبائل ربيعة لبلاد البحرين، فاستغل ابن الهبولة هذا الفراغ وقام بالتعاون مع قبيلة نزار[١٢٣] بغزو ارض حجر وأخذ من الغنائم الكثير فضلاً عن الأموال والنساء، وكان من بينهم زوجة حجر، ونساء من قبيلة بكر[١٢٤].

وكانت نتيجة هذا المعركة بحسب ما اوردته مستشرقتنا[١٢٥] قتل زياد بن الهبولة على يد حجر، ويتفق نينا فيما ذكرته مع ما نقلته قسم من المصادر حول نهاية هذه المعركة، فقد ذكر ان حجراً قتل زياد بن الهبولة، فضلاً عن أخذ ما عندهم من الغنائم وتحرير من سُبيَ [١٢٦].

لذا فان محالات كندة في هذه المنطقة قد بقيت مقيدة لعدم قدرتها على التحرك من دون صدام أو مواجهة ثانية مع سليح، على الرغم من ان كندة كانت ترغب في توطيد أقدامها في المنطقة المحاذية للحدود البيزنطية [١٢٧].

إلا أن كندة عملت على التقرب من بيزنطة لاسيما بعد بروزها كقوة سياسية لا يستهان بها إذ قام في عام ٤٩٨م من فرض سيطرتها على ولايات فلسطين وجنوبي سورية التي كانت خاضعتا لقبيلة سليح، وبذلك تمكنت من أخذ الزعامة والريادة منها وسحب البساط من تحت اقدامها، إلا أن الذي وضع نهاية لسليح هم الغساسنة الذين جاءوا إلى بلاد الشام في نهاية القرن الخامس الميلادي[١٢٨].

٣-علاقة كندة بقبيلة أسد:

قبيلة عربية عدنانية، تنسب إلى أسد بن العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن قريش، سكنت في وسط الجزيرة وانتشرت في مناطق واسعة منه[١٢٩].

تناولت نينا هذه القبيلة في رواية واحدة، بقولها: " **وكان بنو أسد يدينون بالطاعة لأبيه حجر[وتقصد هنا بالقول امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي] ويدفعون له الأتاوة... غير**

أنهم ثاروا عليه وامتنعوا عن حملها إليه فهاجمهم حجر وارغمهم على الرحيل إلى تهامة. فارتحل بنو أسد ولكنهم لم يلبثوا أن عادوا أدراجهم وانقضوا على جيش حجر وقتلوه"[١٣٠].

وبتحليل هذه الرواية نستنتج أمور عدة، منها:

١-تملك حجر بن الحارث على قبيلة أسد التي دخلت في صراع معه، مما أدى في النهاية إلى قتله على يد رجالاتها، وهذا يدل على حكم أبناء الحارث لهذه القبائل وإدارة شؤونها من قبلهم.

٢-بينت الرواية طريقة تعامل كندة مع القبائل المجاورة لها، بوجوب دفع الأتاوة لها، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على القوة التي كانت تتمتع به كندة في عهد الحارث.

٣-ان القبائل العربية كانت تتمتع بحرية واسعة وهي من الشيم العربية التي يمتازون بها، وعملية فرض أو دفع الأتاوة فهي تدخل في باب التصغير لهم، أو التقليل من شأنهم والخضوع للآخر، وهذا أمر كانت العرب تأنفه وتبتعد عنه، ويبدو ان طريقة تعامل اليمن في الجنوب قد ألقى بأثاره على كندة كونها واحدة منهم، وهذا كان سبباً بثورة هذه القبياة ضد حجر وحمل السلاح وقتله.

٤-أشارت نينا ضمنياً إلى أحد أبناء الحارث المدعو حجر بن الحارث وهو يرد عند الباحثين واحداً من ملوك كندة، على الرغم من انه كان يحكم مجموعة من القبائل ومنهم: قبيلة أسد.

٥-اشارت نينا إلى نهاية واحد ملوك كندة بطريقة القتل على يد قبيلة أسد.

اتفقت نينا في روايتها آنفة الذكر مع ما أوردته المصادر العربية، في أن حجراً كان يتملك هذه القبيلة، إذ سبق أن مرت هذه المنطقة بعاصفة من الاقتتال والنزاع فيما بينها، فضلاً عن الحروب الطويلة التي أنهكت قواها ومنها: حرب البسوس التي تسببت في تشتت القبائل العربية، فقام الحارث الكندي بتوزيع أبنائه عليهم فكانت قبيلة أسد من حصة ابنه حجر، إذ رفضت هذه القبيلة دفع السنوية المعتادة لحجر كل عام، عندما أرسل رسوله كما معمول به لجبي الأموال، فما كان منهم إلا أن ضربوا رسوله واهانوه، في الوقت الذي كان حجر فيه في تهامة، فاقبل بجيشه إليهم فاستباحهم واستولى على أموالهم وقام بقتلهم بالعصي ولقبوا على اثر ذلك بـ: (عبيد العصا) وأمر بطردهم من مناطق سكناهم إلى تهامة[١٣١].

ومن بين الأسرى كان الشاعر عبيد بن الابرص الاسدي وهو من قبيلة أسد وقد طلب مقابلة حجر، إذ بكى بين يديه واخذ يستعطفه على قومه، وأنشد له:

يـــــاَعَيْن فـــــابكِي مـــــا بِنَـــــي أســـــدٍ فَهُـــــمْ أهْـــــل النّدَامَـــــه[١٣٢]

عندها رق قلب حجر بعد سماعه شعره، وارسل في طلبهم، إلا أنهم لم يلبثوا ان عادوا وثاروا عليه مرة أخرى وكانت النتيجة مقتل حجر على يديهم، واستمر العداء فيما بينهم حتى

عهد الشاعر الكندي امرؤ القيس الذي ظل ينشد الثأر لأبيه منهم –كما بينا سبقا– فأجابه عبيد الأبرص يتحداه بقوله:

يَـــا ذَا المُخوِّفُنـــا بِقَتْـــلِ أَبِيـــهِ إِذْلالاً وَحَيْنّـــــــــــــــــــــــــــــا[١٣٣]

وهناك من قال ان قتل حجر تم على يد (علباء بن الحارث الكاهلي)[١٣٤]، والأخير كان يطلب حجر ثأراً لقتله أبيه[١٣٥]، بينما ذكر الاصفهاني[١٣٦] ان ابن أخت علباء قام بقتل حجر، وفي مكان آخر ذكر ان علباء جلس على حجر وطعنه وقتله وعلى أثر ذلك انهزمت كندة وكان من بينهم امرؤ القيس وأسروا من بقي منهم[١٣٧].

ومهما يكن من أمر وباختلاف الباحثين حول الشخص الذي قتل حجر، إلا أن الثابت لدينا وباتفاق نينا مع المصادر الإخبارية وما ذهب اليه الدارس من أن قبيلة أسد كانت المسؤولة عن موت حجر بن الحارث أحد ملوك كندة.

ثانياً– علاقة كندة بالممالك العربية الشمالية

١–علاقة كندة بالغساسنة:

قبيلة عربية يمنية تنتسب إلى قبيلة الإزد[١٣٨] اليمنية، هاجرت إلى شمال الجزيرة العربية أثر انهيار سد مأرب باتجاه شمال الجزيرة العربية، عرفوا بـ: الغساسنة نسبة إلى عين ماء سكنوا بالقرب منها، وعرفوا كذلك باسم: (آل جفنة) نسبة إلى جدهم جفنة بن عمرو، و(آل ثعلبة) نسبة إلى جدهم ثعلبة بن مازن[١٣٩]، سكنوا منطقة واسعة من الجزيرة العربية ومنها: على مشارف بلاد الشام وتحديداً المنطقة الجنوبية منه المتاخمة للجزيرة العربية [١٤٠].

وببروز الغساسنة في بلاد الشام في بداية القرن السادس الميلادي، كان لابد أن تدخل في صراع على النفوذ والسلطة مع كندة، وقد أشارت نينا إلى ذلك:" **في هذا يتبين أن الغساسنة لم يرغموا سليحاً وحدها بل أرغموا كندة أيضاً على إفساح المجال لهم، لأن ابا كرب بن جبلة كان فيلارخاً لسراقين فلسطين**"[١٤١]

وفي السنوات الأولى من القرن السادس الميلادي كانت كندة تتمتع بعلاقات جيدة مع اللخميين[١٤٢]، لاسيما بعد عام ٥٠٣م إذ عملت كندة على التقارب مع المنذر الثالث ملك الحيرة بهدف مساعدتهم في حربهم ضد الغساسنة، وقد سمي هذا الزواج بـ: (الزواج السياسي)[١٤٣].

كان الصدام حاضراً بين الدولتين، إذ ذكر اليعقوبي[١٤٤] أن عمرو بن حجر (المقصور) قام بتسيير جيشه ضد الغساسنة في بلاد الشام، وكان الهدف منه توسيع مناطق نفوذ مملكته ، كانت نتيجتها قتل ملكهم عمرو، وكانت هذه بداية الغساسنة لفرض نفوذهم على بقية القبائل العربية والممالك العربية، ومنها: (كندة) إذ تمكنوا من فرض سيطرتهم على فلسطين الأولى

والثانية والثالثة[١٤٥]، واصبحوا يشكلون النسبة الأكبر من العرب الموجودين في فلسطين الثانية في القرنين الخامس والسادس الميلاديين[١٤٦].

وما ذكرته نينا جاء متفقا مع المصادر العربية التي ذكرت بان الفيلارخ[١٤٧] التي ذكرت تعيين ابا كرب الغساني على وفق معنى الفيلارخ بالنسبة لبيزنطة على القبائل العربية القاطنة في فلسطين الثانية ومنها جزيرة جوتابه، وهو أخ للحارث بن جبلة الغساني أمير الغساسنة، وكان يتمتع بمهابة وقوة شخصية عند العرب [١٤٨].

وقد استعان ابا كرب بالأسقف تيودور لتوطيد حكمه في ولاية فلسطين الثالثة، وكان معروفاً لدى أهل هذه المدينة، ويدل على ذلك النقش السرياني الذي عثر عليه في منطقة (النبك[١٤٩]) في منتصف القرن السادس الميلادي، وورد **فيه** " **في أيام الاسقفين المحترمين القديسين يعقوب وتيودور، عندما كان أبو كرب ملكاً**"[١٥٠]، فضلاً عن امتداد سيطرته أو حمايته إلى المناطق الغربية من الجزيرة العربية الممتدة من وادي الحسا إلى ايلة حتى ولاية فلسطين الثالثة[١٥١]، وقد تمتع أبا كرب بأهمية بالغة لدى بيزنطة ومساوياً لأخيه الحارث بن جبلة في الجزء الآخر من يلاد الشام.

وأشار نولدكه[١٥٢] إلى فرض الغساسنة سيطرتهم على القبائل العربية القاطنة لولايات فلسطين الثلاث، ولاسيما واحة التمر في شبه جزيرة سيناء، وهذا يؤشر إلى سوء العلاقات بين كندة وبيزنطة مع نهاية حكم الحارث الكندي لاسيما بعد التحالف مع قباذ، وبهذا وجدت بيزنطة ضالتها بحماية الحدود وفق مبدأ (الدولة الحاجزة) بأمراء غسان لتحقيق الفائدة السياسية لهم.

وقد أصيحت الفرصة مؤاتية للغساسنة في القضاء على كندة بشكل كامل بعد عام ٥٢٨م أو ٥٢٩م وهو العام الذي قتل به الحارث الكندي من قبل المنذر الثالث ملك الحيرة بسبب سيطرة الأول على عرش المملكة واغتصابه منه[١٥٣] وبالتالي فسح الجال للحارث الغساني الذي تسمل الإمارة عام ٥٢٩م في التحالف مع بيزنطة والسيطرة على كل أراضي بلاد الشام[١٥٤].

٢-علاقة مملكة كندة بالحيرة:

من الممالك العربية في شمال الجزيرة العربية، والتي كان لها دور وحضور كبيرة على مسرح الاحداث السياسية بين دول وامبراطوريات العالم، سواءً اكانت العربية منها أو الأجنبية ولاسيما الساسانية والبيزنطية، فهي عرفت باتحادها وتحالفها المطلق مع الساسانيين، وشكلت ما يعرف أيضاً بـ: (الدولة الحاجزة)، وكانت هذه المملكة تتمتع بسيطرة مطلقة على القبائل العربية في وسط الجزيرة العربية أو داخلة في تحالف معها، وبطبيعة الحال فان هذا يفرض عليها

المحافظة على مكانتها من أي اعتداء أو محاولة في أخذ ما يمكن أخذه من اراضي أو ولاءات من القبائل العربية التابعة لها.

لذا كانت بداية الصراع الكندي–الحيري واحدة من الموضوعات التي عالجتها نينا في دراستها للممالك العربية القديمة، حتى قبل هجرة كندة إلى وسط الجزيرة العربية، وقد سلطت الضوء عليها من خلال النقش RY509 الذي حددت تاريخه في الربع الأول من القرن الخامس الميلادي[١٥٥] واضافت:" **والرقيم RY509 يفسح المجال للافتراض بأن الحملة التي اضطلع بها ملوك حمير كانت مبادرة استهدفت الحيرة... وقد شارك فيها عدد كبير بين افراد القبائل الذين احتل بينهم الكنديون مركز الصدارة... ويقف شاهداً على مدى النجاح الباهر لهذه العملية تلك الغنائم الهائلة التي عاد بها العرب من هذه الغزوة**"[١٥٦].

ومن خلال تحليلنا لرواية نينا، يمكننا بيان الآتي:

١–إن الحملة التي قادها الحميريون كانت موجهة إلى الساسانيين والحيرة على حد زعمها، من دون أن تبين ما هي المناطق التي وصلوا إليها، سواءً اكانت اراضي عربية أو ساسانية كما تسميها واقعة تحت سيطرتهم أو ضمن مملكتهم.

٢–يتضح من رواية نينا ان الهدف منها هو غزو البلاد العربية من جهة الشمال والدليل على ذلك هو حصولها على الغنائم الكبيرة التي تدل على سعة الأراضي التي وصلت إليها.

٣–يمكننا القول أن هذه الحملة كانت بمثابة جس نبض من قبل ملوك حمير لتثبيت دولة حليفة لها في هذه المناطق، لاسيما وانها من المناطق التجارية المهمة التي تمر بها القوافل التجارية اليمنية، فضلاً عن أن تكون دولة حاجزة لحماية مصالح اليمن من جهة، والوقوف بوجه اللخميين من جهة ثانية.

٤–حددت نينا في روايتها أن الحملة حدثت في الربع الأول من القرن الخامس، وهذا يتوافق تماماً مع حكم الملك أسعد أبي كرب وابنه حسان على الرغم من خلو النقش من تاريخ هذه الحملة.

٥–أكدت نينا ان هذا النقش احتوى على مجموعة من القبائل العربية المشاركة في الحملة، وعلى رأسهم كندة، مما يدل على تبعية كندة في تلك المدة إلى مملكة حمير اليمنية، وبالتالي هي تشكل قبيلة كغيرها من القبائل إلا أنها تحكم من قبل اسرة واحدة ترتبط بنسب واحد.

ان الحملة المشار اليها قد حددت الجهة المتوجهة إليها ففي السطر السادس منه م ع د م/ (و) ض مر و/ ن ز ل م/ ب ن / أ ش ع ب هـ م و / و ب ش ع ب هـ[١٥٧] إشارة

إلى قبيلة معد وشعبها، والأخيرة قبيلة عربية معروفة، انتشرت في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية"، وهي تمثل اتحاد لمجموعة من القبائل العربية [١٥٨].

والأسطر التي وردت في النقش لا تشير إلى أي جهة أخرى موجهة إليها الحملة سوى ما تم ذكره في السطر السادس منه، وبذلك فأن ما اشارت اليه نينا بانها ضد اراضي الساسانيين غير متوفر لحد الآن، ولم تتعد الأراضي الخاصة بنجد [١٥٩].

وتناولت كتب الإخباريين هذه الحملة أيضاً، ومنهم: الأصفهاني[١٦٠] الذي ذكر ما نصه: "**أقبل تبع ايام سار إلى العراق، فنزل بأرض معد**"، وبذلك نجد أن هناك مجموعة من القبائل الساكنة إلى جنب معد، وهي تتمتع بعلاقات قوية معها ومع اللخميين، فعندما نزل حجر في بطن عاقل، أغار على تلك البلاد ولاسيما قبيلة بكر بن وائل[١٦١] المتحالفة مع اللخميين فحاربها واستخلص ارضهم منهم[١٦٢] فضلاً عن قبائل : (إياد وتميم وتغلب وطي وعبد القيس)، وبالتالي لا تعدو أن تكون هذه الحملة لضرب النفوذ اللخمي هنا، الذي طالما ما هدد بلاد اليمن في وقت سابق من جانب، وتأمين الطريق التجارية من هجمات العرب[١٦٣].

أما بخصوص الغنائم التي اشارت إليه مستشرقتنا، فلم يشر إليها النقش أعلاه، وبالتالي فأن هذا النقش يبدو أنه قد دون في أثناء ذهاب الحملة وليس العكس، بدليل عدم ذكرها لأي تفاصيل عن هذه المعركة أو الأهداف التي خرجت من أجلها والنتائج التي حققتها[١٦٤].

ويميل الدارس إلى الراي أعلاه؛ وذلك كون هؤلاء الملوك كانوا يتفاخرون في إنجازاتهم العسكرية التي يقومون بها أمام الممالك المعاصرة لهم، فضلاً عن ان تدوين مثل هذه الأحداث تمثل جانب إعلامي مهم من حيث عدد القتلى والجرحى والغنائم التي حملوها إلى بلادهم، فضلاً عن أنها تدخل الخوف والرعب في قلوب الأعداء، إذ نجد في بعض الأحيان إشارات بالغة في عدد القتلى وما يحصلون عليه من غنائم سواء كانت أموال أو ماشية.

أما في عهد الملك عمرو بن حجر (المقصور) فقد كانت علاقة كندة بالحيرة حسنة، لأنه زوج ابنته من الملك اللخمي الأسود بن المنذر، وولدت له النعمان بن الأسود[١٦٥]، وقيل ان المنذر بن ماء السماء هو الذي تزوجها وهي تكون بنت الحارث الكندي[١٦٦]).

ورغم ذلك فقد استمرت حالة الصراع بين الطرفين ولكن بشكل متفاوت بين الحين والاخر، ولاسيما بعد وصول الرجل الطموح الحارث الكندي إلى السلطة في كندة، إذ تغيرت كثير من الأحداث السياسية وانعكست ليس على كندة فحسب، وإنما على مجمل أوضاع الجزيرة العربية، ومنها علاقته بالحيرة إذ ذكرت نينا:" **وكان تبع**[١٦٧] **قد أرسله بجيش جرار إلى بلاد معد**

وإلى الحيرة والمناطق القريبة منها، فهزم الحارث النعمان بن امرئ القيس... وقتله هو وسائر أفراد اسرته وانتزع ملكه"(١٦٨).

وجاء رواية نينا متفقة مع اشار إليه قسم من الاخباريين، فقد ذكر ابن حبيب، من قيام الحارث بحملة عسكرية ضد الحيرة والأراضي التابعة لها، في عهد ملكهم النعمان بن الاسود والد المنذر الثالث، وان النعمان لم يقتل حينها وانما لم تعرف نهايته وقد قيل انه ساح في الأرض(١٦٩)، في حين أشار ابن الاثير(١٧٠) ان الحارث الكندي قد سار بحملة على اراضي معد والحيرة، وتمكن من قتل النعمان بن امرئ القيس اللخمي وسيطرته على بعض الأراضي التابعة له.

واستمرار لحالة العداء بين الطرفين تناولت نينا علاقات كندة بالحيرة من خلال النقش (RY510) والذي ذكر مشاركتهم بحملة عسكرية قادها الملك الكندي معد يكرب سنة ٥١٦م، بقولها:" **ففي عام ٥١٦... أنزل المنذر بهذه الدولة ضربة قاصمة قضت عليها، ويبدو أن هذا الأمر لم يتطلب قتالاً، وكل ما هنالك أن اللخميين قد عقدوا صلحاً مع قبائل وسط الجزيرة بسبب ما لاح لهم من خطر ماثل من جيش معد يكرب**"(١٧١).

يتضح لنا من رواية نينا جملة من الأمور:

١- تحديد المستشرقة لتاريخ هذه المواجهة في الربع الأول من القرن السادس الميلادي وهي ضمن المدة التي تولى فيها الحارث وأبناءه زعامة كندة في وسط الجزيرة العربية.

٢- تأكيد نينا على انتصار المنذر في هذه المعركة بعد أن عقد الصلح مع القبائل القاطنة في تلك المنطقة، وان هجوم معد يكرب كان السبب الرئيس في تحرك المنذر نحوها، وهذا ان دل على شيء فأنما يدل على أن هذه القبائل طلبت العون والمساعدة من الحيرة.

وبالعودة إلى قراءة هذا النقش (Ry510)، فأننا نتفق مع نينا في تاريخ هذه الحملة عام ٥١٦م، إذ دل السطر التاسع منه على ذلك، أما بخصوص نتائج هذه المعركة فإننا نختلف معها فيها، إذ وردت قراءتان لهذا النقش الأولى تذكر:" **معدي كرب يعفر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة وأعرابهم طوداً وتهامة، أعلن ودون هذا المسند (النقش) بمأسل الجمح، علامة على غزوة قام بها الملك، إلى منطقة (عرق كتأ) لمعاقبة القبائل البدوية المتمردة على سلطته، وحاربهم وشتت شملهم. واشترك معهم في هذه الغزوة...**"(١٧٢).

أما القراءة الثانية: " **معد يكرب يعفر ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات واعرابها بالنجاد والتهام، أمر بنقش هذ الرقيم، بمأسل جمحان وقد اضطلع (معد كرب)، بالحملة لأن**

عرب قسدم (المستعمرات العسكرية) طلبوا منه العون، بسبب غارة المنذر عليهم، وقد تقاتل معه، جيش (معد يكرب)، اذلي كان يضم قبائل: ..."[١٧٣].

وبين القراءة الأولى والثانية للنقش يميل الدارس إلى القراءة الثانية منه؛ كون المنذر الثالث كان من الملوك العرب الأقوياء والأشداء، فضلاً عن رغبته الجامحة في السيطرة على مناطق وسط الجزيرة العربية بشكل كامل، ومن جانب آخر رغبته في توجيه ضربة قاصمة لكندة ومساعيها في التوسع على حساب الحيرة.

وبهذا يمكننا القول:

١-كشف النقش لنا رفص القبائل العربية للمنذر، وطلبهم النجدة من الملك الحميري ما هو إلا دليل على ذلك، إذ يؤشر إلى سوء العلاقة بين قبائل وسط الجزيرة العربية وملك الحيرة .

٢-أظهر لنا النقش قوة العلاقات السياسية بين عرب وسط الجزيرة العربية وبين ملوك حمير في بلاد اليمن، لاسيما في بداية القرن السادس الميلادي.

٣-فشل المنذر في تحقيق مسعاه، وبالتالي فشله في فرض سيطرته على منطقة وسط الجزيرة العربية، وإنما اضطر للاستسلام والتخلي عن مسعاه.

٤-أهمية هذه المنطقة بالنسبة لكثير من الممالك العربية القديمة، لاسيما وانها مفترق طرق للقوافل التجارية التي تمر بين بيزنطة وبلاد اليمن، وان السيطرة عليها سيحقق مكاسب اقتصادية وسياسية على حدٍ سواء.

وبالعودة إلى السنوات السابقة عمل الحارث الكندي للمدة ٥٠٣- ٥٠٦م في التقرب من الساسانيين، مستغلاً فتور العلاقة بينهم وبين ملوك الحيرة، وسيطرته على الأراضي التابعة لهم، فضلاً عن سوء العلاقة بين البيزنطيين والساسانيين[١٧٤]، وتتبعاً للأحداث واستمرار الصراع بين المملكتين، أشارت نينا إلى هذه الأحداث، بقولها:" **واستيلاء الكندي على الحيرة يرتبط بأحداث فيروز وقباذ**"[١٧٥].

مثلت هذه المدة تولي قباذ حكم الإمبراطورية الساسانية، وكانت المملكة حينها تعاني من اوضاع مضطربة وتشتت الحكم فيها بين أكثر من شخص، فضلاً عن المتنفذين من كبار الملاكين والأغنياء، لذا وجد قباذ في تعاليم الديانة المزدكية[١٧٦] طريقاً في التخلص من هؤلاء، إلا أن ذلك لم يعجب الخاسرين من هذا فعلموا على عزل قباذ من الحكم وتعيين أخوه مكانه عام ٤٩٨م، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً فقد هرب قباذ من السجن واستعد ملكه في سنة ٥٠٤م أو ٥٠٥ م حتى وفاته سنة ٥٣١م[١٧٧].

طلب قباذ من المتذر الدخول في ديانة مزدك، إلا أنه لم يقبل وقال قوله: " **للعرب غيرة لا يسوغ معها الاشتراك في النساء**"[١٧٨]، فغضب قباذ منه وطرده من ملكة ونصب الحارث الكندي مكانه[١٧٩].

وهناك من يرى ان وصول الحارث إلى السلطة أو دعمه من قبل قباذ هو بسبب تعاظم قوة المنذر في تلك المدة لاسيما المفاوضات التي جرت بين المنذر وبيزنطة نتيجة لقيامه بغزو ممتلكات الأراضي البيزنطية في بلاد الشام، وعلى أثر ذلك تمكن من اسر قائدين لبيزنطة عام ٥١٩م وأسفرت المفاوضات عن إطلاق سراحهما، واستمرار العلاقات والتحالفات فيما بينهما، إذ ارسل له وفد كبير عام ٥٢٤م، وحملت تلك المفاوضات طابع الود لدرجة كبيرة، حتى أنه كان يتسلم مساعدات مالية بين الحين والآخر[١٨٠]، فضلاً عن أنه كان متفقاً مع البيزنطية على أن لا يحرك ساكن عندما تنشب الحرب بينهما [١٨١].

ومهما يكن من أمر فقد كانت فارس ترى في الحارث الكندي خلال هذه المدة هدفاً جيداً لتحقيق مصالحها، لاسيما في حفظ الطرق التجارية المارة في شبه الجزيرة العربية، فضلاً عن تأمين حدودها الجنوبية من هجمات القبائل العربية، كذلك أن المدة التي تسلم فيها الحارث السلطة في الحيرة كانت تمثل سقوط الدولة الحميرية في اليمن، ومن ثمَّ أراد أن يجد له دعماً سياسياً جديداً له في وسط الجزيرة العربية[١٨٢]، والدليل على ذلك اننا لم نقرأ في كتاب التاريخ قيام الحارث الكندي بممارسة تعاليم الديانة المزدكية بصورة شخصية أو عامة فيما يخص كندة.
ومن الأهمية بمكان هنا الإشارة إلى أن هذه الأحداث قد جرت في السنوات ٥٢٥م–٥٢٨م وهي المدة التي تسلم الحارث الكندي الحكم في الحيرة [١٨٣] إلا أن جواد علي يرى انه حدث بين سنة ٥٢٩–٥٣١م وهي نهاية حكم قباذ وبداية تسلم أنوشروان للحكم، ويميل الدارس إلى الرأي الأول لاسيما وان الاحداث التاريخية ما بعد سنة ٥٢٨م تذكر قيام المنذر بحملات عسكرية إلى جانب بلاد فارس ضد الدولة البيزنطية[١٨٤]، وفي سنة ٥٢٩م هجم المنذر على رأس جيش عظيم على سوريا[١٨٥].

ونجد في رواية أخرى ان المنذر في سنة ٥٣١م تعاون مع الملك الساساني قباذ وقبل بمقترح المنذر الحيري باجتياح مدن بلاد الشام وقد أستعد الساسانيون لها بتوفير العدة اللازمة، وفي الجانب الثاني استعد البيزنطيون أيضاً بمساعدة الحارث الغساني، وقد تمكن المنذر والساسانيون في هذه المعركة من شق صفوف الجيش البيزنطي من جهة الحارث الغساني وقد عدّه بروكوبيوس حينها خائن ومتفق مع العدو[١٨٦].

وبالتالي وبين هذه الرواية وتلك يمكننا القول أن عملية جلوس الحارث الكندي على الحيرة أخذت بعض الوقت، أو حتى سنة ٥٢٨م وأن تسلم المنذر زمام الحكم في الحيرة قد حصل في زمن قباذ، وليس كما روج لها المؤخرون العرب بعد تسلم أنو شروان، بدليل ان بروكوبيوس البيزنطي ذكر انه تعاون مع قباذ للمدة ٥٢٩-م٥٣١ في هجومه على ممتلكات بيزنطة.

إلا ان ذلك لم يدم طويلاً إذ أن اعتلاء كسرى أنو شروان عرش الدولة الساسانية (٥٣١-٥٧٩م) قضى على المزدكية وأتباعها، وكان الحارث الكندي واحداً منها، فبعد أن تسلم السلطة أمر بإعادة المنذر إلى عرش الحيرة، وبهذا تبدأ صفحة جديدة من الصراع بين مملكة الحيرة وملوك كندة [١٨٧]، فقد ذكرت نينا :" **وكانت الضربة القاضية على مستقبل الكنديين كحقيقة واقعة هي فقدانهم لوضعهم بالعراق عقب القضاء على زعماء الحركة المزدكية وطرد الحارث بن عمرو على يد المنذر، كذلك فان النزاع الذي نشب بين زعيمهم وقائد فلسطين أطلق يد اللخميين حتى لم يعد الفرار يجديه فتيلاً، فقد لحق به هؤلاء وقتلوه. وقد ترك هذا الحادث الذي وقع عام ٥٢٨م أثره على المصير العام لكندة** ".

ذكر الإخباريون ومنهم ابن حبيب[١٨٨] ان كسرى انو شروان بعد تسلمه عرش فارس طلب الحارث الكندي وكان الأخير بالأنبار[١٨٩]، في حين ذكر صاحب كتاب تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء[١٩٠]، ان تولي كسرى انو شروان الحكم في بلاد فارس عمل القضاء على مزدك وأتباعه، وكذلك عمل على إعادة المنذر على عرش الحيرة[١٩١].

فضلاً عن ذلك هناك إشارة إلى الخلاف الذي دب بين الحارث الكندي وحاكم فلسطين ديوميدس[١٩٢]، وفي الوقت نفسه مراقبة المنذر له ولتحركاته من اجل القضاء عليه، كل هذا أدى إلى هروبه مع ولده، حتى تمكنت قبيلة تغلب من القبض على ثمانية واربعون شخصاً من افراد عائلته[١٩٣] بالقرب من الكوفة، وكان من بين الأسرى اثنين من أبناء الحارث[١٩٤]، حتى تمكن المنذر من الإمساك به وقتله وأخذ ثأره باسترجاع حكمه وملكه [١٩٥].

وهناك من يرى ان الحارث الكندي قد هرب إلى البيزنطيين خشية من وقوعه بيد الساسانيين وعاملهم المنذر، إلا أن الخلاف الذي حدث بينه وبين قائد فلسطين-كما بينا سابقاً- أجبره على الهروب نحو وسط الجزيرة العربية مما مكن المنذر الحيري من الإمساك به وقتله[١٩٦].

وبمقتل الحارث الكندي زال نفوذ كندة وقوتهم على الساحة السياسية، إذ انقسمت المملكة على نفسها ونشب الخلاف بين أبناءه إلى درجة الاقتتال وتشتت شملهم ونهاية حكمهم في وسط الجزيرة العربية [١٩٧].

ثالثاً-علاقات كندة بخارج الجزيرة العربية

١-علاقة كندة بالإمبراطورية البيزنطية:

كان لابد لكندة ان تصطدم بالإمبراطورية البيزنطية بعد هجرتها إلى وسط الجزيرة العربية، سواءً أكان هذا الاصطدام بالتعاون معها أم ضدها؛ وذلك نتيجة لصدامها مع سليح حليفة بيزنطة وحامية حدودها من الساسانيين وحلفاؤها من الحيرة،، فضلاً عن أن بيزنطة كانت ترى أهمية حماية ممتلكاتها في بلاد الشام وإيجاد حليف عربي دائم لها، وبهذا الصدد أشارت نينا:" **وفي القرن الخامس ثبتوا أقدامهم على تخوم الإمبراطورية البيزنطية وصاروا دعامة لها في مجاهدة النفوذ المتصاعد للخميين الذين وجدوا تحت حماية إيران**"[١٩٨].

نلاحظ على رواية نينا أمور عدة، منها:

١-تأكيدها على تحالف كندة مع بيزنطة، مما تشكل دعامة أو جدار صد أمام هجمات الحيرة وفارس، وحماية ممتلكات الإمبراطورية البيزنطية، مما يؤكد نظرية الدولة الحاجزة واستمرار العمل بها بين الجانبين.

٢-بينت نينا ان كندة أصبحت هي القوة الوحيدة التي من الممكن لبيزنطة التعاون معها، من دون ذكر لقبيلة سليح التي لم ينتهِ وجودها إلا على أيدي قبيلة غسان، وكذلك ومن خلال روايات نينا أن كندة جاءت إلى هذه المناطق بدعم مباشر من قبل ملوك حمير.

ومهما يكن من أمر فأن هجرة كندة إلى وسط الجزيرة قد تم تناوله في وقت سابق وهو يتفق تماماً مع ما أشارت إليه مستشرقتنا في القرن الخامس الميلادي، بدعم مباشر من تبع الحميري [١٩٩].

وبهذا الصدد أيضاً أشار جواد علي[٢٠٠] أن دولة كندة كانت دولة حاجزة وتابعة في بداية وجودها إلى الحميريين في الجنوب اليمني، رغبة منها في السيطرة على طرق القوافل التجارية، فضلاً عن حماية قوافلها نفسها.

وقد ازدادت أهمية كندة على الصعيد السياسي في نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس للميلاد، لاسيما بعد فرض سيطرتها على منطقة بطن عاقل وعلى الطريق الرابط بين مكة والبصرة، وهكذا وصل نفوذ جديد إلى هذه المنطقة ساند لبيزنطة، مقاوم لفارس والحيرة

ومدعوم بسياسة يمنية، فقد كانت رغبة اليمن بدايةً هي مهاجمة الحيرة وكان هذا يصب في مصلحة الغساسنة وبيزنطة من ورائهم(٢٠١).

إلا إننا على العكس من ذلك، ففي نهاية القرن الخامس الميلادي ميز الصراع علاقة بيزنطة بكندة، وبهذا الصدد أشارت نينا إلى قيام كندة بحملة عسكرية ضد جزيرة يوتاب(٢٠٢) سنة ٤٧٣م وسيطرتهم عليها حتى سنة ٤٩٨م على يد شخص يدعى (امرئ القيس) امورقس الذي كان من اصل كندي.

يتضح لنا من هذه الرواية جملة من الملاحظات:

١-أشارت نينا إلى شخصية كندية تدعى بـ: (أمرئ القيس) من دون أي معلومات عنه، وهنا يتبادر إلى الذهب هل هو احد ابناء ملوك كندة الذين هاجروا إلى وسط الجزيرة العربية في وقت سابق، أم من الذين فضلوا البقاء في بلاد اليمن.

٢-قوة كندة في هذه المدة على الصعيد العسكري، وذلك قيامها بغزو مملكات الإمبراطورية البيزنطة وسيطرتها على جزيرة تجارية مهمة بالنسبة لبيزنطة.

٣-أثبتت رواية نيتا أن بداية العلاقات الكندية البيزنطية كانت علاقة عداء واضح، إذ أن تاريخ الحملة يدل على وقوعها في زمن الملك حجر آكل المرار وبالتالي أن دل هذا على شيء إنما يدل على أن كندة اصطدمت ببيزنطة بشكل مباشر.

وعند مراجعتنا للمصادر لمحاولة معرفة شخصية أمرؤ القيس، نجد أن هذه الشخصية قد أصابها الغموض، إذ جعل أولندر قيساً هذا هو نفسه الشاعر الطريد امرؤ القيس الذي حاول الوصول إلى الإمبراطورية البيزنطية طلباً للمساعدة في أخذ الثأر لأبيه(٢٠٣).

أما بالنسبة للمصادر البيزنطية، ومنهم: المؤرخ البيزنطي مالكوس الفيلادلفي الذي ذكر في نهاية القرن الخامس الميلادي ظهر أمير عربي يدى بـ (امرئ القيس) انتقل من الأراضي التابعة للحيرة نحو البحر الأحمر واستولى على جزيرة جوتاب(٢٠٤)، وان هذا الشخص يتوافق مع قيس بن سلمة الذي قام بحملة ضد المنذر الثالث وكانت نتيجتها هروبه من أمامه(٢٠٥).

يتضح لنا مما سيق قوله:

١-بينت نينا إلى احتلاله لجزيرة جوتاب سنة ٤٩٨م واستمرت تحت سيطرة كندة حتى سنة ٤٩٨م وبالتالي أن سنة احتلاله كانت في عصر حجر أكل المرار، وبهذا لا يمكن التعويل على اي من الروايات في أعلاه، كونها أشارت إلى شخص قد تولى السلطة حتى قبل جده الحارث الكندي.

٢-إن القوة التي يتمتع بها أمرؤ القيس هذا، تختلف تماماً عن شخصية الشاعر الطريد الضعيف الذي يستجدي العون من القبائل أو الممالك العربية أو حتى من بيزنطة؛ كون القائم بهذه العملية من الممكن أن يتمتع بشخصية سياسية طموحة وشديدة، بما يوازي أهمية وتأثير هذه الجزيرة من قوة ونفوذ لبيزنطة.

٣-يمكننا القول أن عملية وصول كندة إلى وسط الجزيرة العربية كانت في بدايتها مجموعة من القبائل ولا تمثل المملكة القوية الواحدة في مناطق نفوذها، فضلاً عن تفرق أعداد كبيرة منهم في مناطق مختلفة، وبهذا فان من الممكن القول أن امرؤ القيس لا يعدو أن يكون واحداً من زعماء القبائل الكندية الذي استغل الظروف السياسية التي شهدتها بيزنطة إبان حكم الإمبراطوري ليو الأول (٤٥٧-٤٧٤م)، بدخولها في حرب مع الوندال شمالي افريقيا، وهذا اثر بطبيعة الحال على الوجود العسكري لبيزنطة في المناطق[٢٠٦].

ومما يوضح قوة هذه الشخصية هو دعوة الإمبراطور البيزنطي له لزيارة القسطنطينية عام ٤٧٣م والتي من خلالها قد لاحظ ان كثير من المدن التابعة لبيزنطة لا يحمل السلاح فيها، وتيقن حينها بضعف البيزنطيين هنا عسكرياً[٢٠٧].

أما بخصوص سيطرته حتى عام ٤٩٨م فهذا يتفق تماماً مع ما أوردته نينا، فقد تبين أن امرؤ القيس وخلفاؤه على الحكم قد استمروا في حكم هذه الجزيرة والسيطرة على التجارة فيها، واحتكارها لهم، فضلاً عن الاستفادة من البضائع التجارية القادمة من الهند ومصر، وظلوا على هذا الحال حتى وصول الإمبراطور انتاسيوس للحكم (٤٩١-٥١٨م)، إذ قام الأخير برفض تجديد المعاهدة التي اضطر ليو عقدها معه سنة ٤٧٣م نتيجة لاضطراب أحوال بيزنطة، لغرض حماية تلك المناطق من هجمات الساسانيين وحلفاؤهم اللخميون، وقد اثار هذا الرفض العرب وأعلنوا الثورة ضد البيزنطيين في فلسطين الثالثة، وتمكن القائد رومانوس من فرض السيطرة على الجزيرة مرة أخرى [٢٠٨].

واستمراراً لسوء العلاقات الكندية- البيزنطية، فقد ذكرت نينا [٢٠٩] ان القائد البيزنطي رومان قد تمكن من صد هجوم كندي على الولاية الفراتية، وألقى القبض على شخص يدعى (آرثه) الملقب (ثالبان)، ومن ضمنهم أيضاً إشارة إلى أولاد (آرثه) وهم : حجر-أجر، وبديكرم-مليكرم وهم ينتمون إلى الكنديين وقد وردت اسماؤهم هكذا في النقوش الجنوبية.

اتفقت نينا في تحديد زمان ومكان هذه الحادثة مع ما أورده أولندر[٢١٠]، فقد بين ان هذه الحملة قادها أحد أولاد الحارث ويدعى بـ: (حجر) سنة ٤٩٠م، إلا أنها فشلت امام صلابة القائد البيزنطي رومانوس وهو نفسه رومان الوارد عند نينا وتمكن من هزيمة قائدين عربيين هما:

جبلاس أو جمالوس ويقصد به جبلة بن الحارث، واكاوريوس ويقصد به حجر بن الحارث الكندي، فطرد الأول واسر الثاني وهو ما يهمنا هنا كونه أحد ابناء الحارث الكندي لقوله:" **إن حجر أحد أبناء الحارث الكندي الذي كانت أمه على تروي الروايات العربية من بني ثعلبه من قبيلة بكر**"، إلا أنه اختلف معها في تحديد سنة الحملة العسكرية، فقد أوضح أنها حدثت سنة ٥٠١م أو ٥٠٢م[٢١١]، وقد هاجم مدن: فينيقية[٢١٢] وسوريا وفلسطين، وتمكن من أن يثير في هذه المدن الخراب وقد وصف بانه انقض عليها مثل الريح محملاً بالغنائم والأموال حتى أن بيزنطة لم تستطع اللحاق به [٢١٣].

ويمكننا القول ان مجمل هذه الاحداث للسنوات ٤٩٠ وحتى عام ٤٩٨م او ٥٠١-٥٠٢م تتفق تماماً مع أو اردته نينا بخصوص الهجمات والأحداث السياسية وما رافقتها من تطور في العلاقات السياسية بين الجانبين.

وبالفعل كانت هذه الهجمات شديدة الأثر في نفوس البيزنطيين كونهم يمثلون قوى عظمى داخل هذه المناطق، وبهذا الصدد ونتيجة لهذه التطورات السياسية تم عقد صلح بين الطرفين، متناولة نينا هذا بقوله:" **وكانت هذه الغزوات بلا ريب شديدة الوطأة على بيزنطة، وفي خريم عام ٥٠٢ كللت الجهود الدبلوماسية للإمبراطورية بالنجاح، فقد تم عقد الصلح مع أرثه [الحارث] الملقب ثالبان**"[٢١٤].

دللت رواية نينا على جملة من الأمور منها:

١-بينت نينا ان بيزنطة هو الطرف المطالب بالصلح من خلال وصف دبلوماسيتها بالنجاح، وهذا أن دل على شيء إنما يدل على بروز الحارث الكندي بموقف يسمح له بالتفاوض مع إمبراطورية كبيرة .

٢-أوضحت هذه المعاهدة بروز كندة كقوة سياسية مهمة دعت إمبراطورية بيزنطة للتفاوض وعقد الصلح، لاسيما وأن الأخيرة كانت ترغب في إيجاد حليف لها داخل هذه المناطق، فضلاً عن منع حدوث أي تقارب قدر الإمكان بين كندة وفارس.

٣-رغبة بيزنطة في التقليل من اعدائها في تلك المدة، لاسيما وأنها كانت مشغولة في حروبها مع قبائل البلغار والصقالبة التي اصبحت مصدر خطر لأجزاء حدودها الشمالية، فضلاً عن عودة الحروب بين بيزنطة وفارس بعد عام ٥٠٢م، بعد هجوم الأخيرة على شمال الصحراء السورية من قبل الملك الساساني قباذ والنعمان ملك الحيرة[٢١٥].

٤-أضف إلى ذلك خوف بيزنطة من توقف التجارة الآتية من الفرات بسبب ما تنوي فارس القيام به مع حليفتها الحيرة كان عاملاً مهماً في عقد هذه المعاهدة[٢١٦].

وعلى الرغم من عدم ذكر هذه الشروط أو النقاط التي تم الاتفاق عليها بين الطرفين إلا أن أولندر[٢١٧] يرى أن مجموعة من النقاط منها:

١-تخلي الحارث وأولاده عن غزو المقاطعات البيزنطية.

٢-عقد حلف وتعاون عسكري بين بيزنطة وكندة مما يشكل سداً منيعاً ضد أعدائهم الساسانيين وملوك الحيرة.

٣-سيطرة بيزنطة على البضائع التجارية القادمة من بلاد العرب الجنوبية نحو بلادها.

وترى فكتور سحاب[٢١٨] كذلك أصبح الحارث الكندي بموجب هذه الاتفاقية عاملاً لبيزنطة في جنوب فلسطين ومناطق سيناء، أما بيزنطة فهي مسؤولة عن حماية الجزيرة وأمنها وجباة أموالها، وكذلك المدخل التجاري لها.

ونتيجة لتطور العلاقات بين الجانبين، لذا من الأهمية بمكان هنا الاشارة إلى ان الحارث الكندي أصبح حليف لبيزنطة، وأشارت نينا بهذا الصدد:" **وبانعقاد الصلح صار بمقدور بيزنطة أن تعتمد على هذه الجماعة في صد غارات الفرس**" [٢١٩]، فضلاً عن منحه لقب فيلارخ من قبل بيزنطة وبهذا أصبح على عاتقه مهمة حماية الحدود البيزنطية[٢٢٠].

وأشارت المصادر البيزنطية إلى هذا التعاون، ومنهم: ملالاس وثيوفانس ومنحه لقب فيلارخ [٢٢١]، وقد ترجم هذا التعاون على أرض الواقع بشكل عملي، فعند اشتداد الصراع الساساني- البيزنطي للمدة (٥٠٢-٥٠٦م) وقيام الملك الساني قباذ بالهجوم على ممتلكات بيزنطة ومحاصرته لمدينة آميدا[٢٢٢]، وطلبه من ملك الحيرة النعمان بالهجوم على المناطق التابعة لبيزنطة لاسيما مدن: حران ومدينة الرها، استغل بنو ثعلبة هذه الفرصة وهاجموا الحيرة وتمكنوا من قتل جمع من كان فيها وأخذوا ابلهم ومواشيهم[٢٢٣]، وذكر روشتاين، ان المقصود بـ بني ثعلبة هو الحارث الكندي[٢٢٤]، ويتفق أولندر مع في ذلك بقوله " إن إطلاق اسم ثعلبة على أصحابه ليس بالأمر المستحيل لأنها أحد فروع قبيلة بكر بن وائل التي شاركت معه في تلك الحلمة"[٢٢٥].

ورغم هذا التحالف بين كندة وبيزنطة إلا أن الأولى بقيت متأرجحة في سياستها ولم تثبت في تحالفها مع طرف واحد، فنجد ان الحارث الكندي قد طمع بأملاك الحيرة لاسيما بعد تعيين قباذ ليعفر بن علقمة (٥٠٣-٥٠٦م) بعد موت النعمان[٢٢٦]، فضلاً عن ذلك اعتناقه لمذهب المزدكية التي أصبح الدين الرسمي في بلاد فارس بعد تولي قباذ العرش هناك، وجلوسه على عرش الحيرة، كل هذا أغاظ بيزنطة وكان سبباً في الخلاف الذي وقع بين الحارث الكندي وقائد فلسطين البيزنطي ديوميدوس [٢٢٧].

ورغم ذلك وفي خضم هذه الاحداث نرى ان الإمبراطور البيزنطي حينها لم يكن لديه علم بالخلاف الذي وقع بين الحارث وقائد فلسطين، على الرغم من عدم ذكر المصادر لهذا الخلاف، فقد أمر قواته في الشرق الأدنى في ولايات فينيقية والجزيرة الفراتية بالتحرك لقتال المنذر الذي يستهدف الحارث الكندي، الذي توجه نحو قبائل وسط الجزيرة العربية [٢٢٨]، بعد أن دعم الحارث موقعه وسلطانه في مدينة الأنبار بالعراق خلال هذه السنوات واحتلاله لمكانة مرموقة على حدود بيزنطة [٢٢٩].

ويتضح من رواية نينا أن الخلاف بين قائد فلسطين والحارث الكندي لا يعدو أن يكون خلافاً شخصياً، والدليل على ذلك هو مطالبة الإمبراطور لحلفائه بتعقب الحارث حتى لا يسقط بيد المنذر الحيري وقتله، وقد شاركت في هذه الحملة مجموعة من القبائل العربية والحكام العرب، ومنهم: اريتاس ويقصد به الحارث بن جبلة الغساني [٢٣٠]، فضلاً عن ذلك ان الملاحظ على رواية نينا هو ان الحارث الكندي كان لا يزال يتمتع بعلاقات حسنة مع بيزنطة.

اختلفت الروايات العربية في تحديد مكان الحارث الكندي في خضم هذه الأحداث، فنجد هناك من رأى بان (بطن عاقل) هي سكن الحارث، بينما يرى ابن خلدون[٢٣١] أنه سكن الحيرة، وعدما استلم أنو شروان حكم بلاد فارس طرده من الحيرة، أما ابن الاثير[٢٣٢] فجعل الأنبار مكاناً للحارث، أما حمزة الاصفهاني فقد خالف كل الروايات بقوله:" **ان الحارث كان بمعزل عن الحيرة التي كانت دار المملكة، ولم يعرف له مستقر، إنما كان سيارة في ارض العرب**"[٢٣٣]، في حين يرى ابن قتيبة[٢٣٤] ان تبع الأصغر ملك حمير قد أخضع الشام وملوكها من الغساسنة للحارث، وأن الأخير اتخذ من المشقر مقراً له .

يرى الدارس ومن خلال الروايات أعلاه، ان الحارث الكندي لم يتخذ موقعاً واحداً له، وإنما تنقل بين أماكن عدة، وكما وردت عند المؤرخين الإخباريين، وذلك لما عرف عن تاريخ هذه المملكة بالتنقل وعدم الاستقرار، وحظي رأينا بهذا بتأييد نينا، التي بين ذلك بقولها:" **... لم يعرف له مستقر إنما كان سيارة في أرض العرب**"[٢٣٥].

المبحث الثالث: نهاية مملكة كندة وسطة الجزيرة العربية

على الرغم من قيام دولة كندة في وسط الجزيرة العربية وسيطرتها على القبائل العربية القاطنة هناك، وبروزها كقوة سياسة لا يستهان بها أمام البيزنطيين والساسانيين إبان حكم الحارث الكندي، إلا انها لم تستطع ان تعمر طويلاً، بسبب عوامل عدة، منها: ما يمكن أن نطلق عليه بالعوامل الداخلية التي تمثلت بمقتل افضل ملكوها على يد المنذر الثالث، وبهذا الصدد سلطت نينا الضوء على هذه الأحداث بقولها:" **وكانت الضربة القاضية على مستقبل الكنديين كحقيقة**

واقعة هي فقدانهم لوضعهم بالعراق عقب القضاء على زعماء الحركة المزدكية وطرد الحارث بن عمرو على يد المنذر... فقد لحق به هؤلاء وقد ترك لنا هذا الحارث الذي وقع عام ٥٢٨م أثره على المصير العام لكندة"[٢٣٦].

دللت لنا رواية نينا مجموعة من الملاحظات:

١-مثلت المزدكية جانبين مهمين، الأول : هو استفادة الحارث الكندي منها في التقرب من الإمبراطورية الساسانية، بنية الحصول على دعم قباذ بالحصول على عرش الحيرة، وفي الوقت نفسه كانت سبباً في خروجه من السلطة وقتله ونهاية مملكته.

٢-كان الحارث في هذه المدة صمام أمان ليس لدولته فقط، بل للإمبراطورية البيزنطية كذلك، فهو حامي حدودها وممتلكاتها في بلاد الشام، فضلاً عن قوة شخصيته وشجاعته التي فرضها على أعدائها.

٣-مثل قتل الحارث سنة ٥٢٨م أو ٥٢٩م نهاية مملكة كندة على الرغم من وجود أبنائه الذين أصبحوا يتزعمون قبائل عربية عدة في منطقة وسط الجزيرة العربية، لذا يمكننا القول ان بقاء هذه المملكة وقوتها كانا متعلقان بالحارث الكندي فقط.

ويتفق ما ذكرته نينا مع بعض ما نقلته المصادر العربية، أن موت الحارث كان سبباً في نهاية هذه المملكة وتشتت ملوكها من بعده[٢٣٧].

فضلاً عن الصدام الداخلي الذي نشب بين أولاد الحارث والذي كان له أثره أيضاً في انهيار دولتهم، وقد سلطت نينا الضوء على ذلك، بقولها:" **وكان الصدام الذي وقع بين شرحبيل وسلمة ابني الحارث هو السبب في زوال ملكهم، وهو ذلك الصدام الذي حفلت الروايات العربية المتواترة بأخباره، ويعرف هذا الصدام في أيام العرب باسم "يوم الكلاب**""[٢٣٨].

أشارت مصادر أخرى لذلك غير نينا، مثل: الأصفهاني الذي بين الحارث الكندي بعد سيطرته على الحيرة وانشغاله عن القبائل العربية التي تحت سيطرته، بقوله :"**تفاسدت القبال من نزار أتاه أشرافهم فقالوا: إنا في دينك ونحن نخاف أن تتفانى فيما بيننا فوجه معنا بنيك ينزلون فينا فيكفون بعضنا عن بعض، ففرق ولده في قبائل العرب**"[٢٣٩]، أما ياقوت الحموي [٢٤٠]فقد اشار إلى ان خلافاً حدث بين قبائل نزار؛ بسبب سكن الحارث في الحيرة وعدم اهتمامه برعيته من البدو، فيما هناك من يرى أن اضطراب قبائل ربيعة واشتداد التباغض والقتال بيهم، طلبوا من الحارث أن يملك عليهم أولاده، بعد اتفقوا على تمليك غريب عليه لإقامة العدل وعدم التفرقة بنهم بسبب القرابة أو أمور شخصية أخرى تسبب في عدم قدرته على القيادة[٢٤١].

وقد كان للحارث أربعة أولاد، هم: حجر وشرحبيل وسلمة ومعد يكرب، إذ ملك حجر على قبيلة أسد وكنابنة، وملك شرحبيل على قبائل: غن وطي والرباب، وسلمة على تغلب والنمر بن قاسط، ومعد يكرب على قيس بن عيلان[٢٤٢].

أما ما يهمنا نحن في هذا الموضوع هو ما أوردته نينا حول صراع الأخوين شرحبيل وسلمة، في واقعة (يوم الكلاب)، وهو يوم من الايام التي اشتهر بها العرب قبل الاسلام فهي تحتل جانب مهم في حياتهم الاجتماعية وانعكاساتها على الحياة السياسية، وذلك نتيجة للأحداث والصراعات العسكرية التي قامت بين القبائل العربية، إذ نجد في أسباب بعضها تافهة لا تستحق حتى من أجلها رمية سهم أو ضربة سيف واحدة، لكن على العكس من ذلك نجد ان الشعراء الجاهليون قد تغنوا بها في قصائدهم التي عدت مصدراً مهماً لها في دراسة تاريخ العرب قبل الاسلام[٢٤٣].

ولإعطاء صورة واضحة عنها يمكننا القول ان تلك الحروب والمناوشات التي قامت في شبه الجزيرة العربية المعروفة بأيامها، كانت تقوم بين القبائل العربية نفسها، أو بين العرب وفارس، وقد سميت بالأيام كونها لا تستمر أكثر من يوم واحد، وكانت نهاياتها أما بانتصار طرف من المتخاصمين، أو عند قيام الليل يتفرقون تاركين ساحة القتال ليوم آخر [٢٤٤].

أما سبب تسميته بيوم الكلاب، فالأخير موضع أو وادي يقع بين جبل ثهلان في ديار بني نمير[٢٤٥]، وكان المنذر الثالث هو المحرك لهذا النزاع أو الخلاف بين الأخوين بعد ان تمكن من قتل والدهم، فقام يشتت أولاده بالمكر والخديعة تارة وبالحرب تارة أخرى [٢٤٦].

وعلى أثر ذلك قام المنذر بإرسال الهدايا إلى سلمة بن الحارث، وفي الوقت نفسه قام بإخبار شرحبيل بذلك، مصغراً من شأنه بأنه افضل منك وأكثر تقديراً عند الملوك الآخرين[٢٤٧]، فقام شرحبيل بأخذ الهدايا وإقطاعها لنفسه[٢٤٨]، ونتيجة لذلك تجمع الطرفان ومن معه من القبائل العربية الواقعة تحت نفوذه، وطلب كل واحد من أتباعه ان يعطي مائة رأس من الإبل لكل من يأتي برأس الطرف الآخر[٢٤٩].

وبالفعل جرى الصدام بين الطرفين مشيرة مستشرقتنا إلى ذلك:" **وكان سلمة هو المنتصر يوم الكلاب**"[٢٥٠]، ان نتيجة هذه المعركة وما اشارت اليه نينا قد سُلط الضوء على نتيجتها أيضاً من قبل الإخباريين، بالقول:" **فاشتد القتال وغلب سلمة وانهزم شرحبيل ومن معه...**"[٢٥١].

وكان لهذه الأحداث وقعتها الكبيرة على أخيهم معد يكرب الذي حزن حزناً شديداً على مقتل أخيه، واشار ابن الاثير[٢٥٢] إلى إصابته بالوسواس وقال شعراً رثي فيه أخيه، وكذلك إشارة امرؤ القيس إلى واقعة يوم الكلاب في شعره، بقوله[٢٥٣]:

وأعلَـــمُ أننـــي عَمّـــا قليـــل سأنشـــبُ فـــي شَـــبا ظُفْـــرٍ ونـــاب
كمـــا لاقـــى أبـــي حجـــرٍ وجَـــدِّي ولا أنْســـى قَتـــيلاً بـــالكُلاب

وهنا يجب أن نشير بان هذه المملكة التي نشأت بين القرنين الخامس والسادس للميلاد، لا يوجد من أثارهم السياسية أو الحضارية في منطقة وسط الجزيرة العربية سوى الأشعار التي تركها الشاعر الكندي أمرؤ القيس، كونها اكتفت بما حققه أشهر ملوكها الحارث الكندي.

الاستنتاجات

توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات، منها:

١-على الرغم من وجود قائمة بأسماء ملوك حمير في الكتاب موضوع الدراسة إلا أن نينا لن تسلط الضوء إلا على ثلاثة ملوك من أسرة آل المرار، وهم: (حجر، الحارث، وأمرؤ القيس).

٢-بينت الدراسة استخدام نينا كلمة إيران في رواياتها التاريخية، علماً أن هذه التسمية حديثة ولا تتناسب مع الأحداث السياسية القديمة، ومن المعروف للجميع أنها كانت تسمى بالإمبراطورية الساسانية، وربما كان الغرض من ذلك هو تأكيد الجنس الآري لإيران والفصل بينه وبين العرب.

٣-أوضحت الدراسة أن ملوك كندة من آل المرار لم يركنوا في تحالفاتهم السياسية إلى جانب، فنجدهم تارة يميلون نحو حمير في بلاد اليمن وتارة إلى بيزنطة وفي بعض الأحيان مع بلاد فارس وهذا كان له تأثيره الواضح في عدم جدية هذه الدول في تقديم الدعم والعون اللازم لها وفي كل الأوقات.

٤-توصلت الدراسة إلى ان مملكة كندة لم تكن بالمملكة المعروفة كباقي الممالك القديمة، إذ نجد وفي ضوء دراستنا هذه أنها اكتفت على تعيين او تمليك حجر وأولاده على مجموع من القبائل العربية، من دون نظام سياسي معين، فضلاً عن عدم اتخاذها مقراً رئيساً لمقر حكمها.

٥-توصل الباحث إلى المدة التي مثلت سقوط الحارث الكندي، كانت هي بداية النهاية لهذه المملكة، إذ وقعت كندة بعده في حروب داخلية بين أولاده كانت من نتائجها زوال حكم هذه الأسرة.

٦-كشفت الدراسة نقمة بعض القبائل العربية على كندة وتحالفها مع المنذر في ملاحقة الحارث الكندي، ويبدو هذا سببه سوء معاملة ملوك هذه الأسرة لهذه القبائل العربية التي كانت تأنف عن الخضوع او دفع ما يترتب عليها من أموال، وهذا ما لاحظناه في تعامل حجر الكندي مع قبيلة أسد .

٧-اوضحت الدراسة ان نجم هذه الأسرة بدأ بالأفول، نتيجة للمتغيرات السياسية التي طرأت على الجزيرة العربية، ففي جنوب اليمن تمكن الأحباش من فرض سيطرتهم الكاملة على اليمن وبالتالي

خسرت كندة حليف ودعم لها، فضلاً عن قوة مملكة الحيرة وقتها وملاحقة المنذر الثالث للحارث وابنائه من بعده.

٨-كشفت الدراسة عدم وجود دليل مادي يثبت اعتناق الحارث الكندي للديانة المزدكية، إذ إننا لم نجد ما يؤكد ممارسته لطقوسها الدينية بين أفراد عائلته أو مملكته.

هوامش البحث

(١) بدوي، موسوعة المستشرقين، ص١٥٠.
(٢) العقيقي، المستشرقون، ص٩٦٢.
(٣) مراد، معجم أسماء المسشرقين، ص٣١١.
(٤) بدوي، موسوعة المستشرقين، ص١٥٠.
(٥) بدوي، موسوعة المسشترقين، ١٥٠.
(٦) عقيقي، المستشرقون، ص٩٦٢.
(٧) مراد، معجم أسماء المستشرقين، ص٣١٦.
(٨) موسوعة المستشرقين، ص١٥٠.
(٩) بدوي، موسوعة المسشرقين، ص١٥٠؛ مراد، معجم أسماء المستشرقين، ص٣١٦.
(١٠) نينا، العرب على حدود بيزنطة، مقدمة المترجم، ص٩.
(١١) العرب على حدود بيزنطة، ص١٥٣.
(١٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٣٩٩ ، ينظر كذلك: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ص٥٦.
(13) Jamme, Albert, Sabaean inscription from Mahram Bilqis (Marib) publication of the American foundaion for the Study of Man, p.125.
(١٤) بيستون، لغات النقوش اليمنية القديمة، ص٧٠.
(١٥) الدينوري، الأخبار الطوال، ص٩؛ ينظر كذلك: القلقشندي، نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب، ج٢، ص٢٧٥؛ الهمداني، الإكليل، ج١، ص٨٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٢٠٥.
(١٦) المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٧٠.
(١٧) المفصل في تاريخ العرب، ج١، ص٣٥٨.
(١٨) علي، المفصل، ج١، ص٣٥٨.
(19) Jamme, Sabaean inscription from Mahram Bilqis (Marib),p.125';
الأنصاري، أضواء جديدة على مملكة كندة من خلال آثار قرية الفاو ونقوشها، ج١، ص١٦-١٧.
(٢٠) شعرم أوتر: ملك سبأ وذو ريدان، من قبيلة سمعي اليمنية، وهو من ملوك همدان، اتخذ من (ناعط) عاصمة له. ينظر: البكر، منذر عبد الكريم، دراسات في تاريخ العراب قبل الاسلام، ص٣٠٨-٣٠٩.
(21) Jamme, Sabaean inscription from Mahram Bilqis (Marib),p.136.
(٢٢) بافقيه، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص٢٢٤-٢٢٦
(٢٣) الأنصاري، قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الاسلام في المملكة العربية السعودية، ص١٦.
(٢٤) العرب على حدود بيزنطة، ص١٥٣.
(٢٥) إيلشرح ويزيل: وهما من ملوك سبأ وذو ريدان، من جرت وعاصمتهم كنن: ينظر: البكر، دراسات في تاريخ العراب قبل الاسلام، ص ٣١٠.
(٢٦) نينا، العرب على حدود بيزنطة، ص١٥٧.
(٢٧) غمر ذي كندة : موضع وراء وجرتب ين مكة والبصرة بينه وبين مكة مسيرة يومين. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢١١ .
(٢٨) برو، توفيق، تاريخ العرب القديم، ص١٥٢.
(٢٩) سحاب، إيلاف قريش، ص١٦٠.
(٣٠) المقه: إله القمر عند السبئيين، ويعد ايضاً الاله الأوحد لدول اليمن الجنوبية جميعها، وتعني (المقه) عندهم (المحبة). ينظر: ابن القيم الجوزية، روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ص١٩.
(٣١) يحابر: بضم الياء وفتح الحاء، اسم قديم أطلق على قبيلة مراد المذحجية. ينظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص١٨٩٨.
(٣٢) بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص١١٢؛ أبو الغيث، دولة كندة في درهاه الأول وعلاقتها باليمن دراسة من خلال النقوش والآثار، ص٣٥.

(٣٣) الخصاصة: تقع جنوب مدينة الطائف، والمقصود بالخصاصة هي قبيلة زهران التي تشكل مع غيرها أمارة الباحة السعودية. أبو الغيث، دور كندة في دهرها الأول، ص٤٠ هامش ١١.
(٣٤) علي، المفصل، ج٣، ص٣١٧.
(٣٥) علي، المفصل، ج٣، ص٣١٧؛ أولندر، ملوك كندة، ص٢٠.
(٣٦) العرب على حدود بيزنطة، ص١٥٤.
(٣٧) تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، ص٩٢.
(٣٨) تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٥٧٩.
(٣٩) ملوك كندة، ص٧٠.
(٤٠) وادي ماسل جمح: اسم رملة، وقيل أيضاً اسم لعين ماء في ديار ين عقيل. الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٢.
(٤١) أولندر، ملوك كندة، ص٢١-٢٢.
(٤٢) بطن عاقل: موضع بين رامتين وأمرة تقع على حجاج طريق البصرة. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٦٩.
(٤٣) اولندر، ملوك كندة، ص٧٤.
(٤٤) مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، ص٦٠٤.
(٤٥) الحضارات السامية القديمة، ص٣٥٦.
(٤٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥١٢.
(٤٧) كوبيشانوف، الشمال الشرقي، ص١٩.
(٤٨) الملاح، هاشم، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، ص٢١١.
(٤٩) زيدان، جرجي، العرب قبل الاسلام، ص٣٣٦.
(٥٠) العرب على حدود بيزنطة، ص١٦٥.
(٥١) ابن الأثير، الكامل، ج١، ص٥٠٦-٥٠٩؛ ابن دريد، الاشتقاق، ج١، ص٢٢؛ الأصفهاني، الأغاني، ج٩، ص٩٥؛ الزبيدي، تاج العروس، الكويت، د.ت، ج٢، ص٢٠٠
(٥٢) ابن الأثير، الكامل، ج١، ص٣٧٥
(٥٣) الأغاني، ج١٥، ص٨٢.
(٥٤) العرب على حدود بيزنطة، ص١٧١.
(٥٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٤١٧؛ الأصفهاني، الأغاني، ج٩، ص٩٥؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٢، ص٢٧٣.
(٥٦) سالم، تاريخ العرب في عصر الجاهلية، ص٣١٧.
(٥٧) مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، ص٦٠٩.
(٥٨) ملوك كندة، ص٩٢.
(٥٩) المفصل، ج٣، ص٢٣٠
(٦٠) حرب البسوس: من المعارك المشهورة قديماً، أطرافها قبيلتي تغلب وبكر، استمرت ٤٠ عاماً. ينظر: المولى بك
(٦١) أولندر، ملوك كندة، ص١٠١.
(٦٢) الأخبار الطوال ، ص٥٢.
(٦٣) ابن سعيد، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ج١، ص١٥٣ .
(٦٤) المفصل، ج٣، ص٣٣٠.
(٦٥) ابن حبيب، المحبر، ص ٣٦٨ ؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٦٣٤ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص ٩؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٢٧٣.
(٦٦) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ١٩٦٤، ج١، ص٥٧.
(٦٧) سنتناول هذه الأحداث بشكل مفصل في الموضوعات القادمة.
(٦٨) تغلب: نسبة إلى تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي... بن معد بن عدنان، سكنت المنطقة الممتدة بين البحرين واليمامة. ابن قتيبة، المعارف، ص٩٢.
(٦٩) العرب على حدود بيزنطة، ص١٨٠.
(٧٠) ابن قتيبة، المعارف، ١٩٧٠، ص٥٧؛ اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص٢١٧؛ الأصفهاني، الأغاني، ج٩، ص٩٣؛ ابن الأثير، الكامل، ج١، ص٣٠٧.
(٧١) سنتناول ذكرهم تفصيلياً لاحقا.
(٧٢) سنتناول هذه الاحداث لاحقاً.
(٧٣) العرب على حدود بيزنطة، ص١٨١.

(٧٤) ابن حبيب، المحبر، ص٣٧٠؛ الاصفهاني، الأغاني، ج٩، ص٩٤؛ ابن الاثير، الكامل، ج١، ص٥١٥.
(٧٥) النويري، نهاية الأرب، ج٣، ص٢٦.
(٧٦) العرب على حدود بيزنطة، ص١٨١.
(٧٧) الأصفهاني، الأغاني، ج٩، ص١٠٨-١٠٩.
(٧٨) مدينة تقع على نهر الفرات بين الأنبار وهيت. الحموي، معجم البلدان، ج ، ص.
(٧٩) الأصفهاني، الأغاني، ج٩، ص١١٠-١١١؛ اولندر، ملوك كندة، ص١٦٣.
(٨٠) العرب على حدود بيزنطة، ص١٨١.
(٨١) الأغاني، ج٩، ص١١٠.
(٨٢) ابن خلدون، تاريخ، ج٢، ص٢٧٥.
(٨٣) تاريخ الجاهلية، بيروت، ١٩٦٤، ص٩٣.
(٨٤) العرب على حدود بيزنطة، ص١٨١-١٨٢.
(٨٥) تاريخ، ج٩، ص١١٥-١١٩.
(٨٦) مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، ص٦٢٢.
(٨٧) الأصفهاني، الأغاني، ج٩، ص١١٨.
(٨٨) الاصفهاني، الأغاني، ج٩، ص ١١٨؛ السندوبي، شرح ديوان امرئ القيس، ص٢٩.
(٨٩) ابن قتيبة، ج٩، ص٩٤.
(٩٠) تاريخ الجاهلية، ص٩٤.
(٩١) دراسات في تاريخ العرب القديم، ص٦٢٤.
(٩٢) تاريخ الجاهلية، ص٩٤.
(٩٣) دراسات في تاريخ العرب القديم، ص٦٢٤.
(٩٤) أبو الغيث، العلاقة بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، ص٩٩.
(٩٥) نقلاً عن : علي، المفصل، ج١، ص٦٣.
(٩٦) شعيب، دولة كندة: نشأتها وتطورها وعلاقاتها داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها في عصر ما قبل الاسلام، دراسة حضارية تاريخية، ص٨.
(٩٧) العرب على حدود بيزنطة، ص١٥٩.
(٩٨) العرب على حدود بيزنطة، ص١٦٥.
(٩٩) مهران، دراسات في تاريخ
(١٠٠) علي، المفصل، ج٢، ص٥٧٢؛ شعيب، دولة كندة، ص٩٠.
(١٠١) تاريخ، ج٢، ص٢١٦.
(١٠٢) ملوك كندة، ص٧٠.
(١٠٣) ربيعة: بنو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، سكنوا المنطقة بين اليمامة والبحرين والعراق. القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ص١٢٩.
(١٠٤) مضر: بنو مضر بن نزار بن معد بن عدنان، سكنوا منطقة الحجاز. القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ص١١٠.
(١٠٥) الأندلسي، نشوة الطرب، ج١، ص٢٤٤.
(١٠٦) العرب على حدود بيزنطة، ١٧٨.
(١٠٧) معجم البلدان،ج٥،ص٢٦٢.
(١٠٨) تميم: نسبة إلى تميم بن مرة بن أد بن طانجة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، سكنت المنطقة المحيطة بالبصرة واليمامة حتى أرض الكوفة. القلقشندي، صبح الأعشى، ج١، ص٣٤٧.
(١٠٩) هوازن: قبيلة عربية عدنانية، تنسب إلى هوازن بن منصور بن خصفة بن قيس بن عيلان، سكنت في نجد وتحديداً في الجزء الشمالي والشمال الشرقي لمكة المكرمة. ينظر: النويري، نهاية الإرب، ج٢، ص٣٣٤-٤٤٥؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص١٢٣١.
(١١٠) مدني، التاريخ العربي وجغرافيته، ص٢٠٤-٢٠٥.
(١١١) الملاح، هاشم، الوسيط، ص٢٠٣.
(١١٢) العرب على حدود بيزنطة، ص١٧٥.
(١١٣) ابن حبيب، المحبر، ص٣٦٩؛ اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٨٩؛ الملاح، الوسيط، ص٢٠٨.
(١١٤) اليمن الخضراء مهد الحضارة، ص٤٧١.
(١١٥) ابن حبيب، المحبر، ص٢٤٥؛ الطبري، تاريخ، ج١، ص٦١٨؛ ابن سعيد، نشوة الطرب، ج١، ص٨٩-٩٠.
(١١٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٠.

(١١٧) سنتناولها بشكل مفصل.
(١١٨) العرب على حدود بيزنطة، ص١٦٠.
(١١٩) النعيمات، علاقة إمارة الغساسنة بالدولة البيزنطية خلال القرنين السادس والسابع الميلاديين، ص٤٧.
(١٢٠) العرب على حدود بيزنطة، ص١٦٠.
(١٢١) اولندر، ملوك كندة، ص٨٢.
(١٢٢) البردان: موضع من بلاد بني يربوع بالحزن، وهو من الأيام المشهورة عند العرب. البكري، معجم ما استعجم، ج١، ص٢٤٠.
(١٢٣) يعود نسبهم إلى نزار بن معد بن عدنان، ومنهم: بنو ربيعة، وبنو مضر. القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص٣٣٦.
(١٢٤) ابن الأثير، الكامل، ج١، ص٥١٢.
(١٢٥) نينا، العرب على حدود بيزنطة، ص١٦٠.
(١٢٦) ابن الأثير، الكامل، ج١، ص٥١٢؛ الحلي، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الاسدية، ج٢، ص٥١٢؛ علي، المفصل، ج٤، ص٣٥٣-٣٥٤ .
(١٢٧) نينا، العرب على حدود بيزنطة، ص١٦٦.
(١٢٨) النعيمات، علاقة إمارة الغساسنة، ص٥٠.
(١٢٩) السمعاني، الأنساب، ج١، ص٢١٤.
(١٣٠) العرب على حدود بيزنطة، ص١٨٩.
(١٣١) الأصفهاني، الأغاني، ج٨، ص٦٥-٦٦؛ ابن الاثير، الكامل ، ج، ص٥١٤؛ علي، المفصل، ج٣، ص٣٥-٣٥١.
(١٣٢) الأبرص، ديوان عبيد، ص٩؛ الأصفهاني، الأغاني، ج٨، ص٦٥-٦٦.
(١٣٣) الأبرص، ديوان عبيد، ص٩.
(١٣٤) أحد زعماء بني أسد. اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٨٩.
(١٣٥) ابن سعيد، نشوة الطرب، ج١، ص٢٨٤؛ الملاح، الوسيط، ص٢٠٨.
(١٣٦) الأغاني، ج٨، ص٦٧.
(١٣٧) الأصفهاني، الأغاني، ج٨، ص٦٧.
(١٣٨) الإزد: قبيلة عربية يمنية تنسب إلى أزد بن الغوث بن نبت من مالك بن كهلان بن سبأ بن قحطان، سكنت بالقرب من سد مأرب، من بطونها: لخم وغسان وغيرها . للمزيد ينظر: الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٣٧٢؛ القلقشندي، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص٩١؛ المرشدي، المستشرق الألماني تيودور نولدكه ودوره في دراسة تاريخ العرب قبل الاسلام، ص١٥٥.
(١٣٩) الأصفهاني، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، ص٨٩؛ ابن دريد، الاشتقاق، ص٤٣٥.
(١٤٠) باشميل، العرب في الشام دراسة وتحليل، ص١٨٧.
(١٤١) العرب على حدود بيزنطة، ص١٧٠.
(١٤٢) اللخميون: نسبة إلى قبيلة لخم من أهل اليمن يرجع نسبها إلى مالك بن عدي بن الحارث، من القبائل القحطانية، سكنوا مناطق عدة منها: الرملة ومصر وكذلك منطقة حوران ونسب لهم آل لخم في العراق. للمزيد ينظر: القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ص٦٩.
(١٤٣) أولندر، مملكة كندة، ص١٠٣.
(١٤٤) تاريخ، ج١، ص٢١٦؛ ينظر كذلك: أبو الغيث، بلاد العرب في التاريخ القديم، ص١٥١.
(١٤٥) تقسيم للمقاطعات العربية الواقعة تحت النفوذ البيزنطي. ينظر: حتي، تأريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ص٣٨٩.
(١٤٦) النعيمات، علاقة إمارة الغساسنة، ص٤١.
(١٤٧) فيلارخ: فيلارخس أو فيلارك، لقب بيزنطي تمنحه لرئيس القبيلة، ويعني أميراً على قبائل عدة، أو عاملاً من قبل بيزنطة عليها. أولندر، ملوك كندة، ص١١٥.
(١٤٨) النعيمات، علاقة إمارة الغساسنة، ص٤١.
(١٤٩) قرية بين حمص ودمشق. ينظر : ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٣، ص١٣٤٥.
(١٥٠) نولدكه، أمراء غسان، ص٢٧.
(١٥١) النعيمات، علاقة أمراء غسان، ص٥٦-٥٧.
(١٥٢) أمراء غسان ، ص١٧.
(١٥٣) سنتناوله لاحقاً .
(١٥٤) أبو الغيث، بلاد العرب في التاريخ القديم، ص١٥١.

(١٥٥) نينا، العرب على حدود بيزنطة، ص١٦٣.
(١٥٦) العرب على حدود بيزنطة، ص١٦٤-١٦٥.
(157) Ryckmans,G.,Inscription sud-arabes, Dixieme serie, Inscriptions relevees en Arabie Saudite LeMuseon 66, pp.267-317.
(١٥٨) الكلبي، جمهرة النسب، ص١٨.
(١٥٩) أبو الغيث، العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، ص٧٢.
(١٦٠) الأغاني،ج١٦، ص٢٧٧.
(١٦١) بكر بن وائل: بنو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة. القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ص١٣٠.
(١٦٢) علي، المفصل، ج٣، ص ٣٢٢.
(١٦٣) أبو الغيب العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، ص١٢.
(١٦٤) حميد، الجديد في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم ...،ص٩٣.
(١٦٥) أبو الغيث، العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، ص٧٥.
(١٦٦) هند: وهي التي تزوجها المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة وقد ولدت له من الأبناء كلاً من عمرو وقابوس والمنذر، وبعض الروايات تضيف أنها أم النعمان بن الأسود الذي ملك لمدة أربع سنين في زمن قباذ. الملا، الوسيط ، ص٢٠٢ .
(١٦٧) تبع : تحريف لكلمة (بتع) وهي اسم لإحدى قبائل سمعي اليمنية، والتبع لقب أطلقه الإخباريون على ملوك حمير. ينظر: ابو الغيث، العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، ص٧.
(١٦٨) العرب على حدود بيزنطة، ص١٧٢.
(١٦٩) المحبر، ص٣٦٩-٣٧٠.
(١٧٠) الكامل، ج١، ص .
(١٧١) العرب على حدود بيزنطة، ١٧٥.
(١٧٢) أبو الغيث، العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، ص٢١.
(١٧٣) أبو الغيث، العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، ص٢٠-٢١.
(١٧٤) أولندر ، ملوك كندة ، ص١٠٧.
(١٧٥) العرب على حدود بيزنطة، ص١٧١.
(١٧٦) المزدكية: هي حركة دينية تنسب إلى مزدك ، وعد نفسه مصلح اجتماعي وناقداً لنظام التملك والحكم في بلاد فارس ، تميزت بمبادئ عدة منها: اعادة توزيع الثروة بالتساوي بين الناس ومنح المرأة حقوقها واباح الفساد بينهم ، ودعا إلى أن تكون النساء والأموال شركة بين الناس كاشتراكهم في الماء والنار والكلأ . للمزيد ينظر ، كريستنسن ، إيران في عهد الساسانيين ، ص٣٢٨-٣٢٩ .
(١٧٧) علي، المفصل، ج٣، ص٣٣٤.
(١٧٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٩٣؛ ابن سعيد الأندلسي، نشوة الطرب، ج١، ص٢٤٥.
(١٧٩) حمزة الأصفهاني، تاريخ سني ملوك الأرض، ص٩٢؛ للمزيد من المعلومات حول الروايات العربية بخصوص كيفية تولي الحارث الكندي ملك الحيرة ينظر : علي، المفصل، ج٣، ص٣٣٤-٣٣٧.
(١٨٠) عاقل، نبيه، تاريخ العرب القديم والعصر الجاهلي، دمشق، ١٩٨٥، ص١٧٥.
(١٨١) رزق الله، يوسف، الحيرة والمدينة والمملكة العربية، بغداد، ١٩٦٣، ص١٦٧.
(١٨٢) عبد الوهاب، لطفي، العرب في العصور القديمة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩، ص٤٣٩.
(١٨٣) أولندر، ملوك كندة، ص١١٤؛ مهران، دراسات في تاريخ العرب، ص٦١١-٦١٢؛ الملاح، الوسيط، ص٢٠٥-٢٠٦.
(١٨٤) علي، المفصل، ج٣، ص٢٢١.
(١٨٥) نولدكه، تاريخ إيرانيان، ص ٢٠٠، المرشدي، المستشرق الألماني، ص ١٤٣.
(١٨٦) بروكوبيوس، جنكهاي ايران وروم، ج١، ٩٥؛ الطائي، بروكوبيوس، ص١٠٢-١٠٥؛ المرشدي، المستشرق الألماني، ص١٤٥.
(١٨٧) فرعون، محمود ، دور مملكة كندة السياسي في شمال الجزيرة العربية ٥-٦م، مجلة دراسات تاريخية ، العدد(٥-٦)، ص٢٣.
(١٨٨) المحبر، ص٣٦٩.
(١٨٩) الأنبار: مدينة تقع على نهر الفرات غربي بغداد. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١، ص٢٠٦.
(١٩٠) حمزة الأصفهاني، ص٨٣.

(١٩١) ابن قتيبة، المعارف، ص٦٦٤.
(١٩٢) الملاح، الوسيط، ص٢٠٦.
(١٩٣) مهران، دراسات، ص٦١٥.
(١٩٤) الأصفهاني، الأغاني، ج٩، ص٨٠.
(١٩٥) كريستنسن، إيران، ص٣٤٦.
(١٩٦) مهران، دراسات، ص٦١٥.
(١٩٧) علي، المفصل، ، ج٣، ص٣٥٣-٣٥٧.
(١٩٨) العرب على حدود بيزنطة، ص١٥٨.
(١٩٩) الملاح، الوسيط، ص١٩٣؛ يحيى، العرب في العصور القديمة، ص٣٥٣-٣٥٤؛ العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ج١، ص٨٣.
(٢٠٠) المفصل، ج٣، ص٣٣٩-٣٤٢.
(٢٠١) فروخ، العرب في حضارتهم وثقافتهم، ص٥٦.
(٢٠٢) يوتاب أو يوتايه أو: وهي جزيرة تقع على ساحل البحر الأحمر ، اهتمت بها بيزنطية كونها تمثل منطقة تجارية لهم، من حيث فرض الضرائب على البضائع التجارية فضلاً عن الآشخاص .علي، المفصل، ج٣، ص٣٨٤
(٢٠٣) ملوك كندة، ص١٧٧.
(٢٠٤) نقلاً عن : النعيمان، علاقة أمراء الغساسنة، ص٤٨.
(٢٠٥) أولندر، ملوك كندة، ص١٧٩.
(٢٠٦) النعيمات، علاقة إمارة الغساسنة، ص٤٩.
(٢٠٧) النعيمات، علاقة إمارة الغساسنة، ص٤٩.
(٢٠٨) النعيمات، عقة إمراء الغساسنة، ص٥٩.
(٢٠٩) العرب على حدود بيزنطة، ص١٦٧.
(٢١٠) ملوك كندة، ص٩٢.
(٢١١) ملوك كندة، ص٩٢.
(٢١٢) فينيقية: ولاية بيزنطة تشمل دمشق سابقاً. نولدكه، أمراء غسان، ص١
(٢١٣) فرعون، دور مملكة كندة السياسي في شمال الجزيرة العربية ٥-٦م، ص٢١.
(٢١٤) العرب على حدود بيزنطة، ص١٩٦.
(٢١٥) سحاب، إيلاف قريش، ص١٠٤.
(٢١٦) سحاب، إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، ص١٠٤.
(٢١٧) ملوك كندة، ص٩٣-٩٤.
(٢١٨) إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، ص١٠٤.
(٢١٩) العرب على حدود بيزنطة، ص١٧٢.
(٢٢٠) نينا، العرب على حدود بيزنطة، ص١٧٢.
(٢٢١) نقلاً عن : نولكه، أمراء غسان، ص١٠؛ حتي، وأخرون، تاريخ العرب المطول، ج١، ص٤٤٧.
(٢٢٢) آميدا: مدينة تقع إلى الغرب من نهر دجلة، وصفت بكثرة أشجارها وزرعها، وتعد قصبة لديار بكر. المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٧.
(٢٢٣) نقلاً عن: صالح، العلاقات السياسية الساسانية-البيزنطية ٥٠٦-٥٦٢م، ص٢٠٧.
(٢٢٤) نقلاً عن: صالح، العلاقات السياسية، ص٢٠٧.
(٢٢٥) ملوك كندة، ص٩٤، ص١٠٧.
(٢٢٦) سحاب، إيلاف قريش، ص١٠٤.
(٢٢٧) نينا العرب على حدود بيزنطة، ص١٧٢-١٧٣.
(٢٢٨) علي، المفصل، ج٣، ص٣٤٣.
(٢٢٩) نينا، العرب على حدود بيزنطة، ص١٧٥.
(٢٣٠) علي، المفصل، ج٣، ص٣٤٣.
(٢٣١) تاريخ، ج٢، ص٢٧٤.
(٢٣٢) الكامل، ج١، ص٣٠٥.
(٢٣٣) تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، ص٧٢.
(٢٣٤) المعارف، ص٣١٠.
(٢٣٥) العرب على حدود بيزنطة، ص١٧٦.
(٢٣٦) العرب عبى حدود بيزنطة، ص١٧٦.

(٢٣٧) ابن حبيب، المحبر، ص٣٧٠؛ ابن الاثير، الكامل، ج١، ص٤٥٦؛ الأصفهاني، الأغاني، ج٨، ص٦٦.
(٢٣٨) العرب على حدود بيزنطة، ص١٧٦.
(٢٣٩) الأغاني، ج٩،ص٩٨.
(٢٤٠) معجم البلدان، ج٤، ص٢٩٤؛ ينظر كذلك: أولندر، ملوك كندة، ص١٢٢.
(٢٤١) اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص١٨٨؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص٦٧.
(٢٤٢) اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص٢١٧؛ الحموي، تجريد الأغاني، القسم الأول، ج١، ص ١٠٣٢.
(٢٤٣) أبو الغيث، بلاد العرب في التاريخ القديم، ص٢٠٠.
(٢٤٤) ابو الغيث، بلاد العرب، ص٢٠٢.
(٢٤٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٧٢-٤٧٣.
(٢٤٦) ابن حبيب، المحبر، ص٣٧٠.
(٢٤٧) ابن حبيب، المحبر، ص٣٧٠؛ ابن الأثير، الكامل، ج١، ص٥٥٠-٥٥١.
(٢٤٨) اليعقوبي، تاريخ، ج١،ص١٨٩؛ علي، المفصل، ج٣، ص٣٥٢-٣٥٣؛ اولندر، ملوك كندة، ص١٤٧؛ الملاح، الوسيط، ص٢٠٩.
(٢٤٩) ابن حبيب، المحبر، ص٣٧٠.
(٢٥٠) العرب على حدود بيزنطة، ص١٧٦.
(٢٥١) ابن الأثير، الكامل، ج١، ص٥٣٦؛ البكري، معجم ما استعجم، حقيق: مصطفى السقا، ج٤، ص١١٣٢-١١٣٣.
(٢٥٢) الكامل، ج١، ص٥٥١-٥٥٢؛ ينظر كذلك، أولندر، ملوك كندة، ص١٤٢.
(٢٥٣) ديوان أمرؤ القيس، ص٧٩.

قائمة المصادر

أولاً- المصادر الكلاسيكية:

- **بروكوبيوس،(ت:٥٦٥م).**

١. جنكهاي ايران وروم ، ترجمة: محمد سعيدي ، مطبعة سازمان ، تهران ، ١٣٣٨هـ .

ثانياً- المصادر العربية:

- **ابن الأثير، أبي الحسن بن أبي الكريم، (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٣م).**

١. الكامل في التاريخ، دار الطباعة المنيرية، مصر.

- **الأصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد، (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٦م).**

٢. الأغاني، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، الدكتور عبد العزيز مطر، إشراف: محمد ابو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م.

- **الأصفهاني، حمزة بن الحسن، (ت:٣٦٠هـ/ ٩٧٠م).**

٣. تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

- **امرؤ القيس، جندح بن حُجر بن الحارث الكندي، (ت: ٥٤٠ م).**

٤. ديوان أمرؤ القيس، اعتنى به وصححه: عبد الرحمن المصطاوي، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٤.

- **ابن عبد الحق، صفي الدين بن عبد المؤمن، (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م).**

٥. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،(دار الجيل، بيروت،١٩٩١م).

- **ابن عبد ربه، أبو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م).**

٦. العقد الفريد ، شرح احمد أمين واحمد ألزين ، ط٣ ، لجنة التأليف والنشر، القاهرة ، ١٩٦٥ .

- **ابو البقاء، هبة الله محمد بن نما الحلي،(ت: ق ٦هـ/ ١٢ الميلادي).**

٧. المناقب المزيدية في أخبار الملوك الاسدية، تحقيق: محمد عبد القادر خريسات، وصالح موسى درادكة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ١٩٨٤م.

- **البكري، أبي عبيد الله بن عبد العزيز، (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٥م).**

٨. معجم ما استعجم، حقيق: مصطفى السقا، مطبعة بيت الغرب، القاهرة.

- **ابن حبيب، محمد بن حبيب، (ت: ٢٤٥هـ/٨٥٩م).**

٩. المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.

- **ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد،(ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٤م).**

١٠. جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ١٩٨٣.

- **الحموي، ابن واصل، (ت:٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م).**

١١. تجريد الأغاني، تحقيق: الدكتور طه حسية وابراهيم الأبياري، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٥٥.

- **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد،(ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).**

١٢.تاريخ ابن خلدون، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٠.

- **ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، (ت:٣٢١هـ/٩٣٣م).**

١٣.الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٨.

- **الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود، (ت:٢٨٢هـ/٨٩٥م).**

١٤.الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة الدكتور: جمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٦٠.

- **السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد، (ت: ٥٦٢هـ/ ١١٦٧م).**

١٥. الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد)، ١٩٦٢.

- **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م).**

١٦. تاريخ الرسل والملوك، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١.

- **ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ/ ٨٢٨م).**

١٧. المعارف، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٠.

- **ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم،(٢٧٦هـ/ ٨٢٨م).**

١٨.الشعر والشعراء، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٤.

- **ابن القيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر، (ت:٧٥١هـ/١٣٥١م).**

١٩. روضة المحبين ونزهة المشتاقين، تحقيق: سمير مصطفى رباب، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٠.

- **ابن الكلبي، هشام بن محمد، (ت: ٢٠٤هـ/٨١٩م).**

٢٠.جمهرة النسب، تحقيق: د. ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٣.

- **القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م).**

٢١. صبح الاعشى في صناعة الإنشاء ، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، د.ت.

٢٢.نهاية الارب في معرفة انساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤م.

٢٣.قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب المصري، د.م، ١٩٨٢م.

- **المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م).**

٢٤. التنبيه والإشراف، تصحيح: عبدالله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، د.ت.

- **المقدسي، أبو عبدالله محمد، (ت:٣٨٧هـ/٩٩٧م).**

٢٥.أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م.

- **النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم،(ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٢م).**

٢٦.نهاية الإرب في فنون الأدب، (دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٢م).

- **الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب، (ت: ٣٣٤هـ).**

٢٧.الإكليل، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، القاهرة، ١٩٦٣.

٢٨.صفة جزيرة العرب، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة، ١٩٧٤.

- **ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين،(ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م).**

٢٩. معجم البلدان، دار صادر، بيروت ، د. ت.

- **اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح،(ت: ٢٩٢هـ/٩٠٤م).**

٣٠.تاريخ اليعقوبي ، دار صادر، بيروت، د.ت.

ثالثاً- المصادر الأجنبية:

1. Jamme, Albert, Sabaean inscription from Mahram Bilqis (Marib) publication of the American foundaion for the Study of Man, Hopkins press1962,p.125.
2. Ryckmans,G.,Inscription sud-arabes, Dixieme serie, Inscriptions relevees en Arabie Saudite LeMuseon 66 ,1953.

رابعاً- المراجع العربية والمعربة:

- **الأندلسي، ابن سعيد.**

١. نشوة الطرب في تأريخ جاهلية العرب، مكتبة الأقصى، عمان، د.ت.

- **الأنصاري، عبد الرحمن الطيب.**

٢. أضواء جديدة على مملكة كندة من خلال آثار قرية الفاو ونقوشها، الرياض، ١٩٧٩.

- الأنصاري، عبد الرحمن الطيب.

٣. قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الاسلام في المملكة العربية السعودية، أعمال التنقيب الأثرية في قرية الفاو ونتائجها، جامعة الرياض، ١٩٧٩.

٤. اولندر ، جونار .

٥. ملوك كندة من بني آكل المرار، ترجمه وحققه الدكتور: عبد الجبار المطلبي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣ .
- **باشميل، محمد أحمد.**

٦. العرب في الشام دراسة وتحليل لتاريخ خمس أجيال عربية استوطنت الشام لمدة أكثر من عشرة آلاف سنة قبل الإسلام، دار الفكر، المملكة العربية السعودية، ١٩٧٣.
- **بافقيه، محمد عبد القادر.**

٧. تاريخ اليمن القديم، بيروت، ١٩٨٥.
- **بافقيه، محمد عبد القادر، وآخرون.**

٨. مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، تونس، ١٩٨٥.
- **بدوي، عبد الرحمن.**

٩. موسوعة المستشرقين، ط٣، دار العلم، بيروت، ١٩٩٣، ص١٥٠.
- **برو، توفيق.**

١٠.تاريخ العرب القديم، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م.
- **البستاني ، كرم .**

١١.ديوان عبيد بن الأبرص ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- **البكر، منذر عبد الكريم.**

١٢.دراسات في تاريخ العراب قبل الاسلام، د.مط، د.م.
- **بيستون، الفريد.**

١٣. لغات النقوش اليمنية القديمة، في كتاب مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥.
- **بيغولفيسكيا ، نيتا فكتورفنا.**

١٤.العرب على حدود بيزنطة وايران، ترجمة صلاح الدين عثمان ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون، الكويت ، ١٩٨٥م.
- **حتي، فيلي، وأخرون.**

١٥.تاريخ العرب المطول، ط٤، دار الكشاف، د.م، ١٩٦٥.
- **حتي، فيليب.**

١٦. تأريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة، جورج حداد، عبد الكريم رافق، د.مط، بيروت، ١٩٥٨م.
- **رزق الله، يوسف.**

١٧.الحيرة والمدينة والمملكة العربية، بغداد، ١٩٦٣.
- **زيدان، جرجي.**

١٨.العرب قبل الاسلام، بيروت، ١٩٦٨.
- **سالم، عبد العزيز.**

١٩.تاريخ العرب في عصر الجاهلية، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.
- **سحاب، فكتور.**

٢٠. إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، الدار البيضاء، بيروت، ١٩٩٢.
- **السندوبي.**

٢١. شرح ديوان امرئ القيس، ط٤، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ١٩٥٩.
- **صالح، مهدية فيصل.**

٢٢.العلاقات السياسية الساسانية–البيزنطية ٥٠٦–٥٦٢م، ط١، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٧.
- **عاقل، نبيه.**

٢٣. تاريخ العرب القديم والعصر الجاهلي، دمشق، ١٩٨٥.
- **العقيقي، نجيب.**

٢٤. المستشرقون، دار المعارف، مصر، ١٩٩٤، ص٩٦٢.
- **علي، جواد.**

٢٥.المفصل في تاريخ العرب، دار الساقي، د.م، ٢٠٠١م.
- **العلي، صالح أحمد العلي.**

٢٦.محاضرات في تاريخ العرب، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١.
- **أبو الغيث، عبدالله.**

٢٧.بلاد العرب في التاريخ القديم، ط٤، المكتبة التاريخية البحثية، د.م، ٢٠١٤.

- **فروخ، عمر.**

٢٨.العرب في حضارتهم وثقافتهم، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٦.
٢٩.تاريخ الجاهلية، بيروت، ١٩٦٤.

- **كرستنسن، ارثر.**

٣٠. ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، دار النهضة، بيروت، ١٩٨٢م.

- **كوبيشانوف، يوري ميخائيل.**

٣١.تاريخ الشمال الشرقي الأفريقي في العصور الوسيطية المبكرة وعلاقته بالجزيرة من القرن السادس إلى منتصف القرن السابع، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، (د.مط، عمان، ١٩٨٨م).

- **محمد بن علي.**

٣٢.اليمن الخضراء مهد الحضارة، ط١، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٧١.

- **مدني، أمين.**

٣٣.التاريخ العربي وجغرافيته، الهيأة المصرية العامة للكتاب، مصر. د.ت.

- **مراد، يحيى.**

٣٤.معجم أسماء المستشرقين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.

- **المقحفي، إبراهيم أحمد.**

٣٥.معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، ٢٠٠٢، ص١٨٩٨.

- **الملاح، هاشم.**

٣٦.الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، الموصل، ١٩٩٤.

- **مهران، محمد بيومي.**

٣٧.دراسات في تاريخ العرب القديم، ط٢، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، ٢٠٠٨م.

- **موسكاتي، سبتينو.**

٣٨.الحضارات السامية القديمة، ترجمة: يعقوب بكر، القاهرة، ١٩٦٨، ص٣٥٦.

- **المولى بك، وآخرون.**

٣٩.أيام العرب في الجاهلية، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٦١.

- **نولدكه ، تيودور.**

٤٠. تاريخ ايرانيان وعربها در زمان ساسانيان ، ترجمة :عباس زرياب، د.مط، طهران، ١٨٧٨م.
٤١.امراء غسان ، ترجمة د. قسطنطين زريق وآخرون، المطبعة الكاثلوليكية، بيروت ،١٩٣٣م.

٤٢. يحيى ، لطفي عبد الوهاب.

٤٣.العرب في العصور القديمة (مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام) ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، د. ت .

خامساً- الرسائل والأطاريح الجامعية:

- **حميد، سامية محمد ناصر.**

١. الجديد في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في الطود وتهامة من أواخر القرن الرابع حتى مطلع القرن السادس الميلادي، رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة صنعاء، كلية الآداب والعوم الإنسانية، ٢٠١٨.

- **أبو الغيث، عبدالله.**

٢. العلاقة بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة صنعاء، كلية الآداب، ٢٠٠٣.

- **شعيب، مروان بن غازي.**

٣. دولة كندة: نشأتها وتطورها وعلاقاتها داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها في عصر ما قبل الاسلام، دراسة حضارية تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكتبة المكرمة، ٢٠٠٥.

- **المرشدي، ميثاق عبيس حسين.**

٤. المستشرق الألماني تيودور نولدكه ودوره في دراسة تاريخ العرب قبل الاسلام، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٨.

سادساً- الدراسات والبحوث المنشورة:

- **أبو الغيث، عبدالله.**

١. دولة كندة في درهاء الأول وعلاقتها باليمن دراسة من خلال النقوش والآثار، مجلة صنعاء الحضارة والتاريخ، المجلد الأول، صنعاء، ٢٠٠٥.

• **الطائي ، اسامة كاظم عمران.**
٢. كتاب الحروب الفارسية (The Persiau Wars) لبروكوبيوس البيزنطي مصدرا كلاسيكيا لتاريخ الدولة الساسانية – دراسة تحليلية نقدية ، مجلة كلية التربية جامعة واسط ، العدد ٢٥ ، ٢٠١٦م.
• **فرعون، محمود .**
٣. دور مملكة كندة السياسي في شمال الجزيرة العربية ٥-٦م، مجلة دراسات تاريخية ، العدد(٥-٦).
• **النعيمات، سلامة.**
٤. علاقة إمارة الغساسنة بالدولة البيزنطية خلال القرنين السادس والسابع الميلاديين، المجلة الأردنية للتاريخ والتراث، المجلد (٦)، العدد(٤)، عمان، ٢٠١٢.

List of sources

First- Classic Sources:

• burukubyuws , (t: 565 ma).

1. jankhay 'iiran warum , tarjamat: muhamad saeidi , mutbaeat saziman , (thran , 1338 h).

Second -Arab sources:

• **Abn al'athir , 'abi alhasan bin 'abi alkarim , (t: 630 ha / 1233 m).**

1. alkamil fi alttarikh , dar altabaeat almuniriat , misr.

• **Al'asfihaniu , 'abu alfrj eali bin alhusayn bin muhamad , (t: 356 h / 966 m).**

2. al'aghani , thqyq: eabd alkarim aleazbawi , alduktur eabd aleaziz mtr , 'iishraf: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , (alhayyat almisriat aleamat lilkitab , alqahrt , 1994 m).

• **Al'asfihaniu , hamzat bin alhasan , (t: 360 h / 970 m).**

3. tarikh suniyin muluk al'ard wal'anbia' , (mnshurat dar maktabat alhayat , bayrut , da.t)

• **amru alqis , jandah bin hujr bin alharith alkanadii (t: 540 m).**

4. diwan 'amraw alqis , aietanaa bih wasahhah: eabd alrahmin almstawi , t 2 , dar almaerifat , bayrut , 2004.

• **Aibn eabd alhaq , safi aldiyn bin eabd almumin , (t: 739 ha / 1338 m).**

5. murasid alaitilae ealaa 'asma' al'amkinat walbiqae , (dar aljil , bayrut , 1991 m).

• **Aibn eabd rbh , 'abu eumar 'ahmad bin muhamad bin eabd rbh al'undulsi (t 328 ha / 940 m).**

6. aleaqd alfarid , sharah 'ahmad 'amin wa'ahmadi 'alzayn , t 3 , lajnat altaalif walnashr , alqahrt , 1965.

• **'abu albaqa' , hibat allah muhamad bin namaa alhiliyi , (t: q 6 ha / 12 almilady).**

7. almanaqib almazidiat fi 'akhbar almuluk alasdyt , tahqiq:an muhamad eabd alqadir kharisat , wasalih musaa daradikatan , (mktabat alrisalat alhadithat , eamman , 1984 m).

8. albakriu , 'abi eubayd allah bin eabd aleaziz , (t: 487 h / 1095 m).

9. maejam ma aistaejam , haqiq: mustafaa alsaqa , mutbaeat bayt algharb , alqahirat.

• **Abn habib , muhamad bin habib , (t: 245 h / 859 m).**

10. almuhabar , tahqiq: 'iilazat likhtin shtitr , (dar alafaq aljadidat , bayrut , da.t).

• **abn hizm al'andilsi , 'abu muhamad eali bin 'ahmad , (t: 456 ha / 1064 m).**

11. jamhirat 'ansab alearab , thqyq: eabd alsalam muhamad harun , alqahrt , 1983.

• **Alhumawi , abn wasal , (t: 697 ha / 1298 m).**

12. tajrid al'aghani , thqyq: alduktur th hasiat wa'iibrahim al'abyariu , matbaeatan misr , alqahrt , 1955.

• **Abn khldun , eabd alruhmin bin muhamad , (t: 808 ha / 1405 m).**

13. tarikh abn khaldun , muasasatan jamal liltibaeat walnashr , bayrut , 1990.

• **Abn darid , 'abu bakr muhamad bin alhasan , (t: 321 h / 933 m).**

14. alaishtiqaq , tahqiq wshrh: eabd alsalam muhamad harun , maktabat alkhanijii , alqahrt , 1958.

• **Aldiynuri , 'abu hnyft 'ahmad bin dawud , (t: 282 h / 895 m).**

15. al'akhbar altwal , thqyq: eabd almuneim eamir , murajaeat aldktwr: jamal aldiyn alshiyal , alqahrt , 1960.

• **Alsumaeaniu , 'abu saeid eabd alkarim bin muhamad , (t: 562 ha / 1167 m).**

16. al'ansab , thqyq: eabd alrahmin bin yahyaa alymani , majlis dayirat almaearif aleithmania (hydr abad) , 1962.

• **Altabriu , 'abu jaefar muhamad bin jarir , (t: 310 h / 922 m).**

17. 16. tarikh alrusul walmuluak , t 3 , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1991.

• **Abn qatibat , 'abu muhamad eabd allh bin muslim (276 h / 828 m).**

18. almaearif , t 3 , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut , 1970.

• **Abn qatibat , 'abu muhamad ebdallh bin muslim , (276 h / 828 m).**

19. alshier walshueara' , dar althaqafat , bayrut , 1964.

• **Abn alqiam aljawziat , shams aldiyn muhamad bin 'abi bikr , (t: 751 ha / 1351 m).**

20. rawdat almahabiyn wanuzhat almushtaqin , thqyq: samir mustafaa rabbab , t 1 , almaktabat aleusriat , bayrut , 2000.

• **Abn alkilbi , hisham bin muhamad , (t: 204 h / 819 m).**

21. 20. jamhrat alnisab , thqyq: d. naji hasan , ealam alkutub , bayrut , 1993.

• **Alqilqashindiu , 'abu aleabaas 'ahmad bin eali (t 821 ha / 1418 ma).**

22. sabah alaesha fi 'iinsha' sinaeat , nuskhatan musawirat min al'amiriat , wizarat althaqafat wal'iirshad alqawmii , almuasasat aleamat almisriat liltaalif walnashr , (alqahrt d , t).

23. nihayat alarb fi maerifat 'ansab alearab , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1984 m.

24. qalayid aljamman fi altaerif biqabayil earab alzaman , thqyq: 'iibrahim al'iibyarii , t 2 , dar alkitab almisriu , da.m , 1982 m.

• **Almaseudiu , 'abu alhasan eali bin alhusayn , (t: 346 h / 957 m).**

25. altanbih wal'iishraf , tashyh: ebdallh 'iismaeil alssawi , dar alsawi , alqahrt , da.t.

• **Almaqdisiu , 'abu ebdallah muhamad , (t: 387 h / 997 m).**

26. 'ahsan altaqasim fi maerifat al'aqalim , t 3 , maktabat madbuliun , alqahrt , 1991 m. • alnawayri , 'ahmad bin eabd alwahhab bin muhamad bin eabd alddayim , (t: 733 ha / 1332 m).

27. nihayat al'iirb fi funun al'adabi , (dar alkutub walwathayiq alqawmiat , alqahrt , 2002 m).

• **Alhimadani , 'abu muhamad alhasan bin 'ahmad bin yaequb , (t: 334 h).**

28. al'iiklil , tahqiq: muhamad bin eali al'ukuae , alqahrt , 1963.

29. sifat jazirat alearab , thqyq: hamd aljasir , dar alymamt , 1974.

• **Yaqut alhamwi , 'abu eabd allah shihab aldiyn , (t: 626 ha / 1229 ma).**

30. maejam albuldan , dar sadir , bayrut , d. t.

• **Alyaequbiu , 'ahmad bin 'iishaq bin jaefar bin wahab bin wadih , (t: 292 h / 904 m).**

31. tarikh alyaequbii , (dar sadir , bayrut , da.t).

Third - Foreign Sources:

- **Jamme, Albert**.

1. Sabaean inscription from Mahram Bilqis (Marib) publication of the American foundaion for the Study of Man, Hopkins press1962.

- **Ryckmans,G..**

2. Inscription sud-arabes, Dixieme serie, Inscriptions relevees en Arabie Saudite LeMuseon 66 ,1953.

Fourth - Arab and Arabized sources:

- **Al undulsiu , abn saeid.**

1.nashwat alturb fi tarikh jahiliat alearab , (mkatabat al'aqsaa , eamman , da.t).

- **Al ansariu , eabd alrahmin altayb.**

2.'adwa' jadidatan ealaa mamlakat kandat min khilal athar qaryat alfaw wanuqushiha , alriyad , 1979.

- **Al ansariu , eabd alrahmin altayb.**

3.qaryat alfaw surat lilhadarat alearabiat qabl alaslam fi almamlakat alearabiat alsaeudiat , 'aemal altanqib al'athariat fi qaryat alfaw wanatayijiha , jamieat alriyad , 1979.

- **Awlindar , junar.**

4.malawk kindat min bani klu almarar , tarjamah wahaqaqah alduktur eabd aljabbar almutlibii dar alhuriyat liltabaeat , (bghadad , 1973).

- **Biashmil , muhamad 'ahmad.**

5.alearab fi alshsham dirasatan litarikh khms 'ajyal earabiat aistawtanat alshshamu limudat 'akthar min eshrt alaf sanat qabl al'islam , dar alfikr , almamlakat alearabiat alsaeudiat , 1973.

- **Bafaqih , muhamad eabd alqadir.**

6.tarikh alyaman alqadim , bayrut , 1985.

- **Bafaqih , muhamad eabd alqadir , wakharun.**

7.mukhtarat min alnuqush alyamaniat alqadimat , almunazamat alearabiat liltarbiat walfinun , tunis , 1985.

- **Bidawi , eabd alrahmin.**

8.mawsueat almustashriqin , t 3 , dar aleilm , bayrut , 1993.

- **Baru , tawfiqun.**

9.tarikh alearab alqadim , (dar alfikr , dimashq , 1996 m).

- **Al bustani , karm.**

10.diwan eubayd bin al'abras , dar sadir , bayrut , 1964.

- **Albikr , mundhir eabd alkarim.**

11.dirasat fi tarikh aleirab qabl alaslam , da.mit , da.m.

- **Biustun , alfaridu.**

12.lighat alnuqush alyamaniat alqadimat , fi kitab mukhtarat min alnuqush alyamaniat alqadimat , almunazamat alearabiat liltarbiat waleulum , tunis , 1985.

- **Byghwlfskaya, nyna fktwrfna.**

13.alearab ealaa hudud bizntt wayran, tarjamat salah aldiyn eithman, almajlis al'aelaa lilthaqafat walfununi, alkuayta, 1985 m.

- **Hatiy , fili , wa'ukhruna.**

14.tarikh alearab almutawil , t 4 , dar alkashaf , da.m , 1965.

- **Hatiy , filib.**

15.tarikh suria walubnan wafilastin , tarjamatan , jurj hidad , eabd alkarim rafiq , d.mit , bayrut , 1958 m.

- **Rizq allah , yuisf.**

16.alhirat walmadinat alearabiat , baghdad , 1963.

- **Zaydan , jarji.**

17.alearab qabl alaslam , bayrut , 1968.

- **Salim , eabd aleaziz.**

18.tarikh alearab fi easr aljahiliat , dar alnahdat alearabiat , bayrut , da.t.

- **Sahab , fuktur.**

19.'iilaf quraysh rihlat alshita' walsayf , aldaar albida' , bayrut , 1992.

20.alsindubi. 21. sharah diwan amri alqis , t 4 , almuktabat altijariat alkubraa , misr 1959.

- **Salih , mahdiat fayisl.**

21.alealaqat alsiyasiat alsasanyt-albyzntyt 506-562m , t 1 , dar wamaktabat eadnan liltabaeat walnashr , baghdad , 2017.

- **Eaqil , nabih.**

22.tarikh alearab alqadim waleasr aljahilii , dimashq , 1985.

- **Aleaqiqiu , najib.**

23.almustashriqun , dar almaearif , misr , 1994.

- **Ealia , jawad.**

24.almufsil fi tarikh alearab , (dar alsaaqi , da.m , 2001 m).

- **Alealiu , salih 'ahmad alealy**.

25.muhadarat fi tarikh alearab , muasasat dar alkitab liltabaeat walnashr , jamieat almawsil , 1981.

- **Abu alghayth , eabdalalah.**

26.bilad alearab fi alttarikh alqadim , t 4 , almuktabat alttarikhiat albahthiat , da.m , 2014.

- **Furukh , eamr**.

27.alearab fi hadaratihim wathaqafatihim , dar aleilm lilmalayin , bayrut , 1966. 29. tarikh aljahiliat , bayrut , 1964.

28.karistunsun , arthir.

29.'iiran fi eahd alssasaniiyn , tarjimat:an yahyaa alkhashab , (dar alnahdat , bayrut , 1982 m).

- **Kubayshanuf , yuri mikhayiyl.**

30.tarikh alshamal alsharqii al'afriqii fi aleusur alwasitiat waealaqatih bialjazirat min alqarn alssadis 'iilaa alqarn alssabie , trjmt: salah aldiyn euthman hashim , (d.mt , eamman , 1988 m).

- **Muhamad bin eali.**

31.alyaman alkhadra' mahd alhadarat , t 1 , mutbaeat alsaeadat , misr , 1971.

- **Madani , 'amin.**

32.alttarikh alearabiu wajughrafiatuh , alhi'at almisriat aleamat lilkitab , masr. da.t.

- **Murad , yahayaa**.

33.'asma' almusashariqin , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 2004 m.

- **Almiqhafi , 'iibrahim 'ahmad.**

34.maejam albuldan walqabayil alyamaniat , dar alkalimat liltibaeat walnashr waltawzie , sanea' , 2002 .

- **Almalah , hashim**.

35.alwasit fi tarikh alearab qabl alaslam , almawsil , 1994.

- **Muhran , muhamad biumi.**

36.dirasat fi tarikh alearab alqadim ,t 2 ,dar almaerifat aljamieiat ,(alqahirat ,2008 m).

37.musakati , sabtinu. 38. alhadarat alqadimat , tarjmt: yaequb bikr , alqahrt , 1968.

- **Almawlaa bik , wakharun.**

38.'ayam alearab fi aljahiliat , almaktabat aleusriat , bayrut , 1961.

- **Nulidikuhu, tiudur.**

39.tarikh ayranian waearabiha dura zman sasanian, tarjmt: eabbas zariab, d.mit , tahran , 1878 m.
40.amra' ghassan , tarjamatan d. qastintin wakharun , almutabaeat alkathilulikiat , bayrut , 1933 m.

- **Yahyaa , ltfy eabd alwahab**.

41.alearab fi aleusur alqadima (mdakhil hadariin fi tarikh alearab qabl al'iislam) , t 2 , dar almaerifat aljamieiat , alqahrt , d. t.

Fifthly - University theses and Dissertations:

- **Hamid , samiat muhamad nasir.**

1. ma hu jadid fi eahd mulawk saba wadhi raydan wahadaramut walyaman waearabihum fi altawd watahamat min 'awakhir alqarn alrrabie wahataa bidayat alqarn alssadis almiladii majstir (ghyr mnshwr) aljamieat sanea' , kuliyat aladab waleulum al'iinsaniat 2018.

- **Shueayb marwan bin ghazi.**

2. dawlat kindt: 'usuliha watatawuruha waealaqatiha dakhil wakharij shbh aljazirat alearabiat fi easr ma qabl al'islam , dirasatan thaqafiat tarikhiat , risalat majstayr (ghyr mnshwr) , jamieat 'am alquraa , kuliyat alshryet waldirasat al'iislamiati. - maktabat makramat 2005.

- **Abu alghayth , eabdalalah.**

3. alealaqat bayn janub washamal aljazirat alearabiat khilal alqarnayn alkhamis walssadis almiladii , 'atruhat dukturah (ghyr mnshwr) , jamieat sanea' , kuliyat aladab , 2003.

- **Almurshidiu , mithaq obais hussien.**

4. almustashraq al'almaniu tywdwr nulidikuh wadawrih fi dirasat tarikh alearab qabl al'islam , majstir (ghyr mnshur) , jamieatan babil , kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniat , 2018.

Sixth - Published studies and research:

- **Altaayiy , 'usamat kazim eumran.**

1. kitab alhurub alfarisia (alhurub alfarsy) librukubius albizintii , masdar klasikiun litarikh aldawlat alssasaniat - dirasatan tahliliatan naqdiatan , majalat kuliyat altarbiat , jamieatan wast , aleadad 25 , 2016 m.

- **Abu alghayth , eabd allh.**

2. dawlat kundat fi marhalatiha al'uwlaa waealaqatuha bialyaman dirasatan min khilal alnuqush walathar , majalat sanea' lilhadarat walttarikh , almajlid al'awal , sanea' , 2005.

- **Fireawn mahmud.**

3. aldawr alsiyasiu limamlakat kindat fi shamal shbh aljazirat alearabiat 5-6 m , majalat aldirasat alttarikhiat , aleadad (5-6).

- **Alnaeim , alsalamat.**

4. ealaqat al'imart alghasasinat bialdawlat albizintiat khilal alqarnayn alssadis walssabie almiladii , almajalat al'urduniyat lilttarikh walturath , almujalid (6) , aleadad (4) , eamman , 2012.